البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 11 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Wednesday 11 October 2023

لا إنقاذ للأمة من مصير التضعضع والهلاك إلا بحركة أصلية تقيم مجتمعاً جديداً وعقلية جديدة وشعوراً واحداً.

سعاده

بايدن يستنفر إمكانات أميركا إلى جانب كيان الاحتلال.. والحاملة فورد وصلت المنطقة

نتنياهو يملأ الانتظار بالقتل والدمار والحصار في غزة... وأسئلة عن المعارضة والجيش ولبنان

العمليات الفلسطينية عبر الحدود تعقبها الحشود... وحزب الله يدمّر ملالة في أفيفيم... وطوفان في عمان

كتب المحرّر السياسيّ

استكمل الغرب وفي المقدمة أميركا المناخ الإعلامي والسياسي الداعم بلا شروط لجرائم كيان الاحتلال في فلسطين، والوقوف وراء خطة التدمير والقتل والتجويع والتعطيش والحرمان من الدواء، التي وضعتها حكومة بنيامين نتنياهو قيد التنفيذ، تطبيقاً لنظرية وزير حربها يؤاف غالنت بأن في غزة حيوانات على هيئة بشر، ورغم إدراك الغرب عجزه عن تقديم دعم عسكري لجيش الاحتلال في المواجهات الميدانية مع قوى المقاومة، سارعت واشنطن إلى إرسال حاملة الطائرات جيرالد فورد ومعها مجموعة مدمّرات بمثابة رسالة دعم معنوي للكيان من جهة، ورسالة ردع لأعداء الكيان من جهة مقابلة، كما قال الرئيس الأميركي جو بايدن، بالرغم من أن أياً من هؤلاء الأعداء يعرفون ما يعرفه بايدن عن محدودية ما تستطيعه الحاملة والمدمرات، وقد تعامل هؤلاء الأعداء مع مثلها من قبل وربحوا جولات سابقة، وهذا يشمل حزب الله وسورية والعراق وإيران واليمن، ولذلك لم يقم أحد حساباً للإعلان الأميركي عن وصول الحاملة فورد الى المنطقة.

(التتمة ص8)

المقاومة تستهدف ملالة للاحتلال في افيفيم

«القومي» نظّم لقاءً في بيروت تحية للمقاومة الفلسطينية وإدانة للمجزرة الإرهابية في حمص وتحية لشهداء جيش تشرين (ص 4 ـ 5 ـ 6 ـ 7)

هنيّة: قبل نهاية المعركة لا بحث بملف أسرى الاحتلال

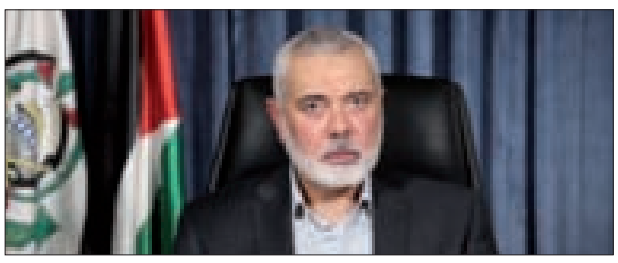

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، أمس، أنّ ملف أسرى الاحتلال «لن يُفتح قبل نهاية المعركة»، مشدّداً على أنّ التبادل «لن يكون إلا بثمن تقبله المقاومة».

وأضاف هنية، في بيان، أنّ الحركة أبلغت كلّ الجهات التي تواصلت معها بشأن قضية الأسرى بهذا الموقف، مشيراً إلى أنّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة «يثبت من جديد أنه على مستوى معركة طوفان الأقصى».

ولفت إلى أن الشعب الفلسطيني في غزة يُفشل مخططات الاحتلال «الإسرائيلي» في مساعيه لـ«الفصل بين الشعب ومقاومته الباسلة».

وأشار هنية إلى أنّ معركة طوفان الأقصى «هي معركة فلسطينية القرار والتنفيذ»، معتبراً أنّ «هذا الأمر لا يقلل من قناعتنا بوجوب المشاركة والدخول في هذه المعركة من كلّ أبناء أمتنا، وفي مقدمتها قوى المقاومة».

يُذكر أنّ صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبريّة أفادت في وقت سابق بأنّ التقديرات الأخيرة تشير إلى وصول عدد القتلى «الإسرائيليين» جراء عملية «طوفان الأقصى» إلى 1000، وعدد الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية إلى أكثر من 150.

الحوثي يُحذر واشنطن: حاضرون لنصرة الفلسطينيين

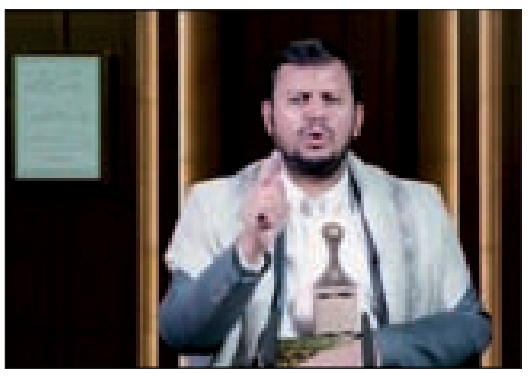

شدّد قائد حركة «أنصار الله» اليمنية، السيد عبد الملك الحوثي، أمس، على أنّ هناك خطوطاً حمراء بخصوص الوضع المتعلق بغزة، مؤكداً وجود تنسيق بين أطراف محور المقاومة لدعم الفلسطينيين.

وأشار الحوثي، في كلمة بشأن المستجدّات في الساحة الفلسطينية، إلى أنّ عملية «طوفان الأقصى» جاءت بقرار فلسطيني تفاجأ به العدو والصديق، محذّراً من أنّه «إذا تدخّل الأميركي بشكلٍ عسكري مباشر فمستعدّون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيّرات».

ولفت إلى أنّ الشعب اليمني «حاضر لأن يتحرّك بمئات الآلاف ويلتحق بالشعب الفلسطيني لمواجهة العدو»، معقّباً بالقول: «لن نتردّد في فعل كلّ ما هو ممكن».

وأكد أنّه من الواجب تقديم كلّ الدعم للفلسطينيين، مضيفاً أنّه «لا يجوز على هذه الأمة أن تتفرّج فيما الدول الغربية تساعد العدو المجرم».

وانتقد الحوثي منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، لافتاً إلى أنّ هناك ضعفاً وتقصيراً كبيراً حتى على مستوى الإدانات من دول عربية عديدة.

وتابع أنّ «موقف المطبّعين مخزٍ ويكشف عن مدى ولائهم للعدو الصهيوني وإساءاتهم للشعب الفلسطيني»، مشيراً إلى أنّ «أميركا وفرنسا وبريطانيا والدول الغربية أباحت للعدو الصهيوني قتل الفلسطينيين بكلّ الوسائل».

نقاط على الحروف

نتنياهو الصوت المرتفع واليد المرتجفة

◆ ناصر قنديل

– يعرف الرئيس الأميركي جو بايدن وأركان إدارته وحربه أن لا قيمة رادعة لحاملة الطائرات والمدمّرات التي أرسلها إلى سواحل فلسطين المحتلة، إذا نشبت الحرب الكبرى في المنطقة، لأنه يعرف ويعرف مَن معه، أن لكل من الأطراف التي يريد مخاطبتها بلغة الردع تجربتها الخاصة مع حاملاته وقواته. وهو وفريقه لا يرغبون بأن يتذكّروا ما حدث في هذه التجارب. وإذا بدأنا بحزب الله، فيوم كان الحزب في بداياته وتحت التأسيس، ولم ينبت له ريش، وليس عنده صواريخ أرض بحر تدمّر الحاملات والمدمّرات، ولا طائرات مسيّرات تبلغ أهدافها وتنفجر بها على مدى مئات وآلاف الكيلومترات، يومها يقول الأميركيون إنه أوقع بهم أضخم خسائر منذ حرب فيتنام عندما كانت قوات المارينز في بيروت ورحلت هرباً من الأعظم. أما سورية فقد جرّد الأميركي أساطيله كلها وجلبها إلى سواحلها ترجمة لقرار حرب ثم لم يلبث أن قام بسحبها طلباً لتفادي الحرب وفق حساباته التي قال الجنرال دمبسي إنها سوف تكون حرباً لا ترغب واشنطن بالتورط بها. وإذا كان القصد العراق، فالعراقيون خاضوا حرب مقاومة ضد قوات الاحتلال الأميركي أوصلت الإدارة الأميركية للحديث مع الفشل الكامل وصولاً إلى اتخاذ قرار الانسحاب. وفي سورية والعراق قوات أميركية سوف تصبح أكياس ملاكمة إذا تحركت الحاملات والمدمرات للتورط في الحرب، أما إذا كان القصد إيران فقبالة إيران أساطيل في الخليج وفي مرمى نيرانها قواعد أميركية تضم آلاف الجنود. والأميركي يعلم أنها بلا قيمة عسكرية في اي مواجهة مع أنصار الله في اليمن كما قال هجوم آرامكو، فكيف مع إيران، التي عندما أسقطت طائرة التجسس الأميركية العملاقة، قال الرئيس دونالد ترامب لا نريد مواجهة، وحسناً إن العملية ليست فيها دماء.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 11 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 11 October 2023

الهجرة الثانية... بعض ما يفكر به العدو!

■ سعادة مصطفى أرشيد*

في صباح السبت الماضي وفي وقت مبكر انطلق الهجوم براً وبحراً وجواً وانفاقاً من غزة إلى شمالها لمهاجمة مواقع الاحتلال العسكرية المحصّنة ومستوطناته أيضاً ذات الطابع العسكري المحصن ليسقطها خلال فترة لم يكن أحد يتصوّر ولو في خيالاته الجامحة أن تحصل وتسقط معها أساطير عششت في العقل المهزوم لبعض منها الذي افترض أنّ هذا الكيان وجيشه الذي يُعتبر، او يعتبرونه الجيش الرابع في العالم والذي لا يُقهر، فإذا به يُقهر ويذلّ أمام بضع مئات من رجال ميليشيا تنتمي الى جماعة سياسية لا الى دولة وجيش نظامي.

أخذت الدهشة والصدمة حكومة الاحتلال وجيشه وأجهزته الأمنية، ومعها محور التطبيع المراهن عليها والمتحالف معها والذي ابتلع لسانه في العلن، ولكن في السرّ كان له شأن آخر مطالباً بانسحاب أبطال المقاومة من (أراضي الغير التي حرّروها) وبإطلاق سراح الأسرى من المستوطنين ومن جنود جيش الاحتلال المساكين الأبرياء! بالطبع من هؤلاء فرنسا وانجلترا وقبلهم الولايات المتحدة ومن بعدهم عالم الغرب بقضه وقضيضه، باعتبار انّ دولة الاحتلال هي امتداد لغربهم وأداة من أدواتهم.

تجاوز عدد قتلى العدو حتى كتابة هذا المقال ما يقارب 1000 قتيل، وهو بالطبع رقم مرشح للارتفاع فيما تجاوز عدد جرحاهم الآلاف. هذا الأمر الذي لم يعتادوا عليه، ففي كل يوم يرتقي على أرض الضفة شهيدان أو أكثر، وعلى أرض غزة كذلك وذلك بدم بارد وهي أعداد وأرقام لا قيمة لها لدى هذا العالم المنافق، ولكن في هذه المرة يرون انّ الدم المسفوك هو دم أزرق لا يتساوى مع الدم الأحمر القاني الذي يُسفك في كلّ يوم. هذا إضافة الى أعداد كبيرة من الأسرى الذين يتباكى العالم على سلبهم حريتهم فيما يرى أنّ ألوف الفلسطينيين الأسرى في سجون الاحتلال إرهابيون ينالون عقابهم.

في وقت كتابة هذا المقال في مساء الاثنين يكون قد مضى على الهجوم قرابة 80 ساعة واستعاد العدو شيئاً من تماسكه واستكمل استدعاء احتياطه استعداداً للردّ ولتبدأ الحرب الحقيقية مستعملاً أقصى ما لديه من قوة تدميرية وصواريخ وطائرات حربية ومُسيّرة ومدفعية ثقيلة وحشد ثلاثمئة وخمسين ألف عسكري ليستعملها في طريقه للقتل الممنهج وصولاً الى الإبادة الجماعيّة لاثنين مليون ونصف مليون فلسطيني بين شيخ وطفل وامرأة ورجل من المدنيين فيما لا يصل عدد العسكريين منهم الى عشرة آلاف، وسط تأييد غربي وصمت عربي، إلا من الشريك المقاوم في لبنان والذي بدأ تحرّكه.

في تصريحات أدلى بها بنيامين نتنياهو الاثنين أثناء استقباله لممثلين عن المستوطنين، قال فيها: أريد أن أغيّر شكل الشرق الأوسط، وانّ على سكان غزة الرحيل عنها، دون أن يحدّد الوجهة التي يرى انّ عليهم الرحيل إليها. وإذا كان المقطع الأول في تصريحه يحتمل المبالغة، فلو كان يستطيع أن يغيّر شكل الشرق الأوسط لفعل ذلك دون انتظار هذا الهجوم، ولكن المقطع الثاني هو ما يجب التوقف عنده، فإلى أين يريد بنيامين نتنياهو من أهل غزة أن يذهبوا؟ هل إلى بيوتهم في عسقلان وحمامه ويافا وحيفا؟ بالطبع لا، وبالتالي فإنّ وجهتهم الوحيدة التي يريدهم أن يرحلوا (في هجرة ثانية) تكون هي في أعماق صحراء سيناء التي لا تتصل بغزة، فالمناطق المجاورة لقطاع غزة من سيناء كانت مصر قد دمّرتها للقضاء على ظاهرة الأنفاق في حينه ثم لمنع التواصل بين سيناء وغزة.

في سنوات حسني مبارك الأخيرة أطلق الجنرال الإسرائيلي خطته لحل الصراع وكان عمودها الفقري بأن تقوم دولة فلسطينية في غزة الكبرى التي ستحصل على 1200 الى 1600 كيلومتر مربع من صحراء سيناء، وعلى أن تكون عودة اللاجئين هو إلى الدولة الفلسطينية هذه، لا الى فلسطين حيث بيوتهم ومدنهم وقراهم التي هجّروا منها، وقيل حينها إنّ الخطة لاقت قبولاً أولياً من الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك مقابل تبادل ما للأراضي ومساعدات مالية ثم مجموعة مطالب شخصيّة وأسريّة له...!

إنّ ما يثير القلق هو في المقطع الثاني من تصريح نتنياهو الاثنين، وهو ما يستدعي القلق ثم الحذر أن يكون جزءاً من أهداف نتنياهو في غزة هو تهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء مستلهماً خطة الجنرال ايغورا إيلاند.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

مجازر غزة لن ترمّم معادلات طوفان أقصاها...

■ خضر رسلان

لم يكن الذي جرى وما زال من طوفان الرجال المقاومين الذين ترعرعوا في أحضان أمّهات حكينَ لهم معاناة أجدادهم الذين تمّ سلخهم عن أرضهم عنوة على أيدي عصابات صهيونية مارست في حقهم شتى انواع التنكيل والقتل والإرهاب بمؤازرة اوروبية وبرعاية من دولة الانتداب البريطاني التي سهلت كل ما يمكن من أدوات وعتاد وأفراد ساهمت في التنكيل والتهجير والإقصاء الى ان تم تتويج المظلمة التاريخية بحق الشعب الفلسطيني حين تمّ إصدار قرار أممي في العام 1948 يشرع وجود الكيان الصهيوني على الغالبية العظمى من الأراضي الفلسطينية دون اي اعتبار للحقوق الإنسانية التي تكفلها الشرائع الدولية كافة ومن ثم تمّ الإجهاز على ما تبقى من آمال للشعب الفلسطيني من تحقيق دولة مستقلة نصّت عليها قرارات مجلس الأمن في العام 1948 حينما اجتاحت جحافل الغزاة الصهاينة برعاية أميركية أراضي ما تبقى من أرض فلسطينية في العام 1967 ليتحوّل الشعب الفلسطيني كله إمّا إلى أسير تحت الاحتلال او لاجئ في أرضه او في الشتات تحت أعين أنظمة عربية بعضها متخاذل والاخر متآمر. أمّا الذي حمل قضيته فيتعرّض لشتى أنواع التضييق والحصار.

- المقاومة الفلسطينية بين جلاء الوعي وكيّه

بعد النكبات والنكسات التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني عمل العدو الصهيوني الى سياسة كيّ الوعي من خلال تشكيل قناعات وسياسات متوافقة أو غير متعارضة مع شروطه وأهدافه مستثمراً سلوك النظام العربي الرسمي المهرول باتجاه التسوية والاعتراف بـ «إسرائيل» (كما فعل السادات في مصر)، ثم حدث كيّ الوعي القوى الفلسطينية بعدم القدرة على العمل الفدائي من الخارج لما سيسبّبه ذلك من صراع وإراقة دماء واستنزاف قوتها مع الأنظمة العربية.

وبعدما كان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين حسب الميثاق الوطني الفلسطيني، أصبح بحسب برنامج النقاط العشر عام 1974 إحدى الوسائل والطرق، وأصبح من الممكن إقامة الكيان الفلسطيني على أيّ جزء يتمّ تحريره أو الانسحاب الإسرائيلي منه، وهو ما يتيح مشاركة المنظمة في عملية التسوية كإحدى وسائل «النضال».

سياسة كيّ الوعي هذه التي كانت من أهمّ مفرداتها انّ الجندي الصهيوني لا يُقهر وانّ آلته العسكرية وأجهزته الأمنية والاستخباراتية عصية على الكسر ورغم انّ المقاومة الاسلامية في لبنان استطاعت كسر هذه السردية في محطات عديدة ورسمت معه معادلات ردعية حفرت في الوعي الصهيوني لا سيما المستوطنين منهم طويلاً بحيث أصبحت مقاومة حزب الله تلقي في قلوبهم الرعب وتشعرهم بالهزيمة المعنوية والنفسية والخوف من اي مواجهة، رغم ذلك كله فقد بقي الكيان الغاصب يمارس أقسى أنواع التنكيل بالشعب الفلسطيني فضلاً عن قيامه بنسج مروحة واسعة من العلاقات مع دول في إطار تشريع التطبيع معه ككيان طبيعي في المنطقة مقدّماً نفسه على أنه كيان ضامن لأمن المنطقة وعروش حكامها متسلحاً حسب زعمه بجيش يمتلك الكفاءة والمهارة والتكنولوجيا المتطوّرة وأجهزة استخبارات نخبوية يمكن الرهان عليها الى ان جاء الطوفان الذي قلب الصورة وسينتج عنه حتماً رسم جديد للخيارات والمعادلات التي ظهرت جلياً في الوقائع التالية:

1 ـ حقيقة أظهرتها عملية طوفان الأقصى ستحفر عميقاً في الوجدان الصهيوني ولدى الشعوب الرافضة له وهي قدرات أجهزة المخابرات الإسرائيلية التي بانت هزيلة رغم امتلاكه للجو والأقمار الاصطناعية والتكنولوجيا فضلاً عن عملها الدؤوب في زرع خلايا تجسّس على المقاومة فقد استطاعت تحقيق إنجاز الانتشار السلس والسريع والهجوم والمناورة في غفلة عن عيون وإمكانات العدو التي بانت نمراً من ورق.

2 ـ مقولة انّ «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت بدت في صورة ومشاهد الجنود والمستوطنين الذين فرّوا مذعورين منكسرين بخلاف أصحاب الأرض والقضية المندفعين ومعهم تراث الأجداد وآمال الأجيال.

3 ـ لا شك انّ من أبرز تداعيات عملية طوفان الأقصى تزايد الهوة وفقدان الثقة بين مكونات المجتمع الاسرائيلي لا سيما قدرة الجيش على حماية المستوطنين وهذا ما سيكون مساعداً في تفعيل وتسريع الهجرة المعاكسة.

4 ـ من أهمّ مفاعيل عملية طوفان الأقصى التي وجد تعاطفاً وحماساً منقطع النظير سواء لدى الشعب الفلسطيني او لدى الشعوب العربية والإسلامية أنها توشك ان تصيب مشاريع التطبيع في مقتل وينبغي لهذه الدول أن تعيد النظر بما تعمل عليه قبل فوات الأوان.

5 ـ الازدراء الكبير الذي حملته معها عملية طوفان الأقصى من عددٍ وافر من مراكز الدراسات والأبحاث وما تحوي من نخب ومفكرين عملوا طويلاً في على تقديم أطروحات وتقارير حول الوضع الفلسطيني واتجاهاته مغايرة تماماً للواقع الذي اكد أنّ الأجيال الفلسطينية لن تتنازل عن أرضها ولا عن ذرة من ترابها.

في الخلاصة لقد استطاعت عملية طوفان الأقصى رسم معادلات جديدة وإعادة قراءة المشهد من جديد ولن يُتاح للصهاينة رغم آلة الفتك والمجازر التي يُسفك فيها حالياً دماء الغزاويين ان يعيدوا عقارب الساعة الى الوراء وليس في وسعهم ترميم صورتهم المهشمة التي شاهدها العالم بالعين المجردة، وبالتالي فإنه من غير المرجح ان تضع الحرب أوزارها قبل ان تحقق المقاومة أهدافها التي منها إطلاق سراح جميع الأسرى وحماية المقدسات وإعادة صياغة قواعد جديدة تخفف من معاناة القاطنين في قطاع غزة.

كلّ ذلك في حال لم تتدحرج الأمور ولم يرتكب الصهاينة حماقة التوجه البري لتنفيذ اجتياح مزعوم لقطاع غزة فعندها للحديث كلام آخر.

ميقاتي عرض الأوضاع مع برّي ودعا إلى جلسة لمجلس الوزراء غداً

أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة في بيان أمس، أنّ المجلس يعقد بهيئة تصريف الأعمال، جلسة عند الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الخميس في السرايا «لعرض المستجدّات الراهنة في ظلّ تطوّر الأوضاع على الصُعد كافة، إضافة إلى عرض التقرير الدوريّ حول تنفيذ مندرجات قرار مجلس الوزراء رقم 1 تاريخ 11 / 09 / 2023 المتعلق بموضوع النزوح السوري»

وأشار إلى أن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي «وعملاً بواجباته الدستوريّة، وشعوراً منه بالمسؤوليّة الوطنيّة، يوجّه هذه الدعوة ويضعها بتصرُّف جميع السّادة الوزراء للمشاركة في الجلسة المُقرّرة تلبيةً لنداء الواجب الوطنيّ وهم الحريصون عليه، ولاسيّما في ظلّ الظروف الدقيقة التي تمرّ بها البلاد».

وكان ميقاتي عرض مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التين، تطوّرات الأوضاع وآخر المستجدّات الأمنيّة والسياسيّة.

على صعيد آخر، عقد ميقاتي سلسلة اجتماعات أمنيّة في السرايا، لبحث الوضع الأمنيّ في البلاد والتدابير المتخذة. وفي هذا السياق اجتمع مع المدير العام للأمن الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة.

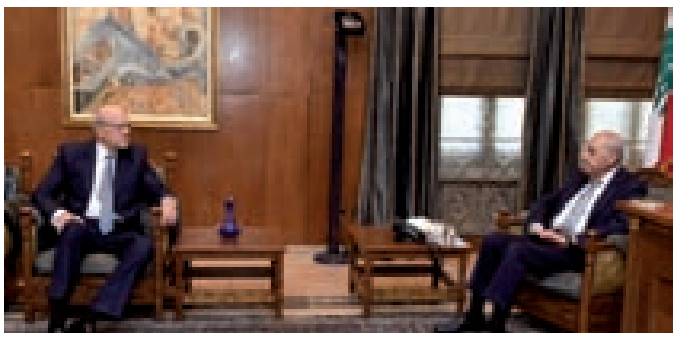

بري مستقبلاً ميقاتي في عين التينة أمس

سليم: لوقف الاعتداءات «الإسرائيليّة» على لبنان

بحث وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه باليرزه مع سفير بلجيكا في لبنان كوين فيرفاك Koen Vervaeke يرافقه الملحق العسكريّ Colonel Yves Janssens العلاقات الثنائيّة، إضافةً إلى الوضع في فلسطين المحتلة، والوضع الأمنيّ في جنوب لبنان وقضية عودة النازحين السوريين.

ودان سليم العدوان «الإسرائيليّ» على الشعب الفلسطينيّ ودعا المجتمع الدوليّ «للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها». كما شدّد على «ضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيليّة اليوميّة على لبنان»، مؤكّداً أنّ «الجيش اللبنانيّ على جهوزية دائمة وتنسيق مستمرّ مع يونيفيل للمحافظة على الأمن والاستقرار في الجنوب».

وخلال اللقاء كان بحثٌ في ملفّ عودة النازحين السوريين إلى ديارهم، وفي هذا السياق دعا سليم المجتمع الدوليّ إلى «تعديل مقاربته لهذا الموضوع والعمل على تحفيز النازحين للعودة إلى الأماكن الآمنة في سورية وذلك من خلال تقديم الدعم والمساعدة لهم في ديارهم وعدم ربط موضوع عودتهم بالحلول السياسيّة».

من جهته دعا السفير البلجيكيّ إلى «تجنّب التصعيد في جنوب لبنان» ورأى أنّ «عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم موضوع يتطلّب توافر شروط وعوامل متنوّعة، لا يبدو أنّها متوافرة حتّى الآن!».

نشاطات

● عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التين مع النائب فيصل كرامي، الأوضاع العامّة وشؤونٍ تشريعيّة.

● استقبل رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجيّة في دارته في بنشعي، وفداً من «لقاء التوازن الوطنيّ» ضمّ: الزميل صلاح سلام، الدكتور سمير حمّود، غالب محمصاني، صائب مطرجي، عبدالله عبدالله والمهندسين جهاد وأحمد الشعّار، بحضور عضو المكتب السياسيّ في «المردة» فيرا يمّين، وجرى عرضٌ للتطورّات الأخيرة في لبنان والمنطقة، وفق بيان عن مكتب فرنجيّة.

● بحثت السفيرة الأميركيّة في لبنان دوروثي شيا مع كلٍ من رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي في عين التينة والسرايا، الأوضاع والمستجدّات في لبنان والمنطقة.

● بحثت المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبدالله بوحبيب، التطوّرات الأخيرة في الجنوب اللبنانيّ وغزّة كما اطلعت من بو حبيب على نتائج زيارته الأخيرة إلى نيويورك. وزارت فرونتسكا قائد الجيش العماد جوزاف عون، كما عرضت مع المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري. كما اجتمع مع المدير العام لأمن الدولة اللواء أنطوان صليبا والمدير العام لقوى الأمن الداخليّ اللواء عماد عثمان.

واستقبل رئيس الحكومة سفير مصر في لبنان ياسر علوي في زيارة وداعيّة وسفير ألمانيا كورت جورج شتوكل واجتمع مع نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي.

فرنجية مجتمعاً إلى وفد لقاء التوازن الوطني بحضور فيرا يمين

العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري في مكتبه، أوضاع النازحين السوريين والتطوّرات على الحدود الجنوبيّة اللبنانيّة.

خفايا

قال مصدر نيابي إن تبادل أدوار ومواقف لمسه المعنيون بين الموقفين الفرنسي والقطري وبعدما كان الفرنسي يمتدح حزب الله ودوره الإقليمي ويدعو لأهمية التوافق الرئاسي معه، بينما كان القطري يشكو من موقف حزب الله ويتهمه بربط لبنان بصراعات المنطقة، صار الفرنسي يبدي انزعاجاً من سعي حزب الله للدخول على خط حرب غزة، وانتقل القطري إلى الإشادة بأهمية دور حزب الله الإقليمي، خصوصاً الرهان عليه لنصرة غزة ويبدي انزعاجاً من الذين يرفضون قيام حزب الله بالدخول على خط الحرب في المنطقة.

كواليس

توقع مصدر دبلوماسي أن يتأخر وصول حاملة الطائرات الأميركية بضعة أيام لأن إعلان وصولها محرج لبنيامين نتنياهو لبدء عملية عسكرية برية في غزة بما يوحيه الوصول معنوياً من دعم، بينما لا يبدو أن جيش الاحتلال جاهز لبدء عملية عسكرية، ولا البيئة السياسية للكيان مهيأة لها، ولا جغرافيا المنطقة عسكرياً شمالاً وجنوباً مدروسة كفاية للتورط بها. وقد يمنح التأخر المزيد من الوقت للمزيد من الدراسات والترتيبات، رغم أن لا دور عسكرياً لحاملة الطائرات في الحرب.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 11 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 11 October 2023

حزب الله شيّع شهداء العدوان على الجنوب: أيّ استهداف لن يمرَّ بلا ثمن

شيّع حزب الله الشهداء حسام محمد إبراهيم، علي رائف فتوني وعلي حسن حدرج، في بلدتيّ خربة سلم وحناوية، الذين ارتقوا جرّاء العدوان الصهيونيّ بالقصف على مناطق بين لبنان وفلسطين المحتلّة أول من أمس.

وخلال تشييع الشهيدَين إبراهيم وفتوني، في بلدة خربة سلم، ألقى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله كلمة، أكّد فيها أنّ «العدوّ يعلم أن كل استهداف لا يمرُّ من دون ثمن، ولذلك هو خائف ومرتبك من بنادقٍ وعيون إخوان هؤلاء الشهداء»، لافتاً إلى أنّ «العدو يختبئ خشية إخوان هؤلاء الشهداء وأنتم تجتمعون هنا بكل صلابة وعزم وشجاعة»، مشدّداً على أنّه «من دمكم أيها الشهداء إلى طوفان الأقصى والإبداع والبطولة ولأبناء غزّة، رسالة وموقف».

وأوضح أنّ «المقاومة في لبنان إلى جانب الشعب الفلسطينيّ ومقاوميه قولاً وعملاً»، مشيراً إلى أنّ «من دم أطفال غزّة والشهداء ومن دم كل حرّ وأبيّ سيولد الانتصار». وتابع «كما هُزم العدوّ في لبنان عام 2006 سيُهزم اليوم في غزّة، ويسقط الشرق الأوسط الجديد».

وفي بلدة حناويه، حيث شُيّع الشهيد حدرج، ألقى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين كلمة، قال فيها «نحن أمام مواجهة من نوع جديد، يؤكّد فيها الشعب الفلسطينيّ استّعادة مشروع حركة التحرُّر الفلسطينيّ». وشدّد على أنّ «هذا العدو يواجه اليوم كارثة على

تشييع الشهداء في الجنوب أمس

مستوى التحدّي الوجوديّ»، مؤكّداً الالتزام «بمحور المقاومة ولن نكون على الحياد».

وأضاف «على العدوّ أن يُدرك أنّ المعادلة التي فرضتها المقاومة ستبقى ولن تُفرّط بها لأنّها شكّلت ومازالت ردعاً للعدوّ يحمي لبنان».

و«الجهاد» تنعى شهيدَين

من جهة أخرى، أعلنت حركة «الجهاد الإسلاميّ في فلسطين» في بيان أنّه ضمن معركة طوفان الأقصى المستمرّة، تمكّنت مجموعة من المقاتلين الأبطال في «سرايا القدس»، أول من أمس «من اقتحام أحد مواقع الاحتلال شمال فلسطين المحتلّة، ونفّذت اشتباكاً مسلّحاً من نقطة صفر، ما أسفر عن مقتل ضابطين صهيونيّين أحدهما نائب قائد اللواء 300 في جيش الاحتلال، وإصابة خمسة من الجنود بجراح مختلفة. وقد ارتقى، خلال العملية إثنان من مجاهدي سرايا القدس، هما: الشهيد حمزة حسن موسى (فاروق) مواليد 2002 من مخيم البرج الشماليّ. الشهيد رياض محمد قبلاوي (أبو يزَن) مواليد 1999، من مخيّم عين الحلوة».

وختمت «إنّنا إذ نزفّ إلى شعبنا الفلسطينيّ وإلى الأمّة ارتقاء مجاهدينا، فإننا نؤكّد جهوزيّتنا الكاملة، في كلّ الساحات، واستمرارنا في مواجهة العدوّ دفاعاً عن شعبنا ومقدّساتنا. وإنه لجهاد، نصرٌ أو استشهاد».

كما نعت حركة «حماس» في لبنان الشهيدين موسى وقبلاوي، مؤكّدة «استمرارنا في معركة طوفان الأقصى حتى تحقيق الأهداف». وتقدّمت بالتبريكات إلى «حركة الجهاد الإسلاميّ» وبالعزاء أيضاً إليها وإلى ذوي الشهيدين ومحبّيهم.

السفير الإيرانيّ بحث مع «حماس» تطوّرات معركة «طوفان الأقصى»

السفير أماني خلال لقائه ممثل حماس في لبنان أمس

استقبل السفير الإيرانيّ في لبنان مُجتبى أماني، وفداً من حركة «حماس» برئاسة ممثّلها في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، في مقرّ السفارة الإيرانيّة في بيروت، وجرى البحث في تطوّرات معركة «طوفان الأقصى».

ووضع ممثّل الحركة، السفير الإيرانيّ بمجريات عمليّة «طوفان الأقصى» التي أطلقتها كتائب القسّام وفصائل المقاومة الفلسطينيّة، مشيراً إلى أنّ المقاومة أطلقت هذه المعركة «كردّ فعل على العدوان المستمرّ من قبل الاحتلال على المسجد الأقصى، وتمادي الاحتلال في إجرامه في الأراضي الفلسطينيّة كافة»، مؤكّداً أنّ «المقاومة الفلسطينيّة استطاعت نسف أكذوبة الجيش الذي لا يُقهر، وأذلّت جيش الاحتلال وحكومة الإرهاب الفاشيّة».

من جهته، أشاد أماني بـ«أداء المقاومة الفلسطينيّة الأسطوريّ»، معتبراً «أنّ ما جرى يُمثّل هزيمة كبيرة لجيش الاحتلال»، مؤكّداً «دعم الجمهورية الإسلاميّة في إيران للشعب الفلسطينيّ ومقاومته البطلة ووقوفها إلى جانبها في هذه المعركة».

وعبّر الجانبان عن إدانة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزّة، داعيَيْن دول العالم إلى وقف العدوان والقصف الهمجيّ على قطاع غزّة ووقف مجازر الإبادة التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين العزّل في القطاع، كما دعَوا منظمة التعاون الإسلاميّ ومنظّمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربيّة إلى اتّخاذ موقف داعم للشعب الفلسطينيّ ومستنكر للعدوان الصهيونيّ على قطاع غزّة، ودعَوا أيضاً الشعوب العربيّة والإسلاميّة إلى تكثيف الفعاليّات الداعمة للشعب الفلسطينيّ ومقاومته.

هيئات أهلية تطوعية ومنظمات مدنية تؤكد الوقوف إلى جانب فلسطين

اجتمع ممثلو تجمع الهيئات الأهلية التطوّعية في لبنان ولجنة المتابعة لمنظمات المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني بتاريخ 10 تشرين الأول 2023 في بيت «عامل» لحقوق الإنسان، على أثر إطلاق عملية «طوفان الأقصى» التحررية وتدحرج الأحداث في فلسطين، وخصوصاً في قطاع غزة الذي يتعرّض لإبادة ممنهجة على مرأى العالم الذي يدعم الاحتلال الاسرائيلي بدون شرط أو محاسبة.

وتلا المنسّق العام للتجمع الدكتور كامل مهنا بياناً بإسم المجتمعين حيوا فيه نضال الشعب الفلسطيني، وخصوصاً أبطال غزة الذين ما استكانوا إلى واقع الظلم والحصار والقتل والانتهاك المستمر بحقهم منذ 16 عاماً، وهم اليوم يمارسون حقهم الشرعي في المقاومة والدفاع عن النفس أمام أقوى جيش في المنطقة، معتبرين أن عملية «طوفان الأقصى» هي ردّ الفعل الطبيعي على عقود من التطهير العرقي والنكبة المستمرة بحق الفلسطينيين.

واعتبروا أنّ مواصلة العدوان على الشعب الفلسطيني في غزة وفي الأقصى وفي جنين وفي كلّ مكان، والإمعان في انتهاك أبسط حقوق الإنسان في فلسطين، يتعارض مع كل الشرائع والقوانين الدولية، ويكشف عن مدى تهاون وتواطؤ المجتمع الدولي مع دولة الاحتلال الاسرائيلي، وعن ازدواجية المعايير والمبادئ التي يتشدق بها الغرب فقط حين يتعلق الأمر بحلفائهم، ولذلك فإنّ السلام المنشود لا يمكن أن يتحقق في ظلّ غياب العدالة واختلال الموازين لصالح المحتلّ، فإذا كانت هناك إرادة حقيقة عند المجتمع الدولي لإقامة السلام، فالحلّ هو الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومعاناته تحت الاحتلال.

وطالب المجتمعون المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لإيقاف القصف الإسرائيلي المنهجي على غزة والذي دمّر معظم بنيتها التحتية، وخصوصاً المرافق الصحية والتعليمية والحيوية، بالتزامن مع إطباق الحصار بشكل كامل على القطاع، والاستمرار بارتكاب المجازر التي يتجاهلها الإعلام العالمي، والإسراع في إرسال المساعدات الإنسانية إليها.

ودعا التجمع الشعوب العربية وكلّ أحرار العالم لدعم حقّ الشعب الفلسطيني في الحرية والحياة، وللضغط على حكوماتهم من أجل دعم الشعب الفلسطيني وإسقاط كافة اتفاقيات التطبيع وكلّ أشكال الدعم للكيان الذي ينتهك كلّ القوانين الدولية ويشكّل خطراً على السلم الإقليمي والعالمي.

كما أعلن البيان عن تحضير أعضاء التجمع لحملات تضامنية مع غزة عبر الشركاء الدوليين أو الممرات الإنسانية التي يتمّ الآن السعي لفتحها من قبل الأمم المتحدة.

وفي الختام شدّد المجتمعون على ضرورة الاستعداد لمواجهة كلّ الاحتمالات المتعلقة بتدهور الأوضاع في المنطقة وتمدّد التطورات العسكرية، على وجه الخصوص في لبنان، ووضع خطط الطوارئ للاستجابة الملائمة للأوضاع.

وقفات تضامنيّة حاشدة مع الشعب الفلسطينيّ كلمات أشادت ببسالة المقاومة بمواجهة الاحتلال

تواصلت أمس الوقفات التضامنيّة الحاشدة مع نضالات الشعب الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة في المناطق اللبنانيّة. وفي هذا الإطار نظّم حزب الله في البقاع وقفةً تصامنيّة تخلّلها مراسم رفع راية فلسطين على سارية دوّار الراية في بلدة طاريا، حضرته فاعليّات حزبيّة واجتماعيّة وتربويّة وكشفيّة وحشد من الأهالي.

وأُلقيَت كلمات لأطفال عشقوا فلسطين، وكلمة للباحث السياسيّ الدكتور بلال اللقيس تناول فيها أهمية عمليّة «طوفان الأقصى» وتداعياتها على المنطقة.

وفي الختام أدّت ثلة من الممقاومين قسم البيعة والولاء والعهد على تحرير الأرض والمقدّسات، تلاها رفع العلم الفلسطينيّ فوق دوّار الراية على وقع أناشيد المقاومة والأناشيد الثوريّة.

كما نظّم حزب الله في بلدة تمنين التحتا، وقفة تضامنيّة نصرةً للشعب الفلسطينيّ في قطاع غزة وتخلّلها رفع راية فلسطين في الباحة أمام حسينيّة البلدة.

ونظمت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيليّة يحيى سكاف» وحركة «الجهاد الإسلاميّ»، وقفة تضامنيّة مع المقاومة الفلسطينيّة واحتفاءً بانتصاراتها في معركة «طوفان الأقصى»، أمام النصب التذكاريّ للأسير سكاف عند مدخل مدينة المنية، في حضور ممثّلين عن ألاحزاب الوطنيّة والقوميّة والفصائل الفلسطينيّة وحشد من المنية ومخيّمات الشمال، ورفع المشاركون أعلام فلسطين على وقع الأناشيد الثوريّة.

بدايةً تحدث أمين سرّ اللجنة جمال سكاف فحيّا «رجال المقاومة الفلسطينيّة واللبنانيّة الذين نعيش اليوم بفضلهم أيّام العزّ التي كنّا نحلم بها منذ زمن»، مؤكّداً أنّ «الاحتفالات ستبقى مستمرّة في مواكبة للعمليّة المباركة الضخمة التي نفّذتها المقاومة الفلسطينيّةً في الأراضي المحتلة حيث يسطر رجالها أروع أنواع الملاحم البطوليّة في مشهد تاريخيّ يؤسّس للانتصار الكبير الذي سيتمّ في خلاله تحرير فلسطين من البحر إلى النهر وتحرير كل الأسرى والمقدّسات» وقال «نحن على ثقة تامّة بأن الأسرى الصهاينة الذين أسرتهم المقاومة ستجري مبادلتهم بأسرانا وعلى رأسهم الأسير يحيى سكاف وسيتم تبييض السجون كما وعدت المقاومة، لأنّها وقيادتها وفيّة للأسرى الذين قدّموا حياتهم في سبيل القضيّة الفلسطينيّة».

كما حيّا سكاف «شهداء المقاومة والشعب الفلسطينيّ والمقاومة الإسلاميّة اللبنانيّة وأمينها العام السيّد حسن نصرالله والشهداء الثلاثة الذين ارتقوا في مواجهة العدوّ عند الحدود اللبنانيّة – الفلسطينيّة».

ثم ألقى مسؤول قطاع الشمال في حزب الله الشيخ رضا أحمد كلمة، لفت فيها إلى أنّ «المنية كانت سبّاقةً في الوقوف مع القضايا المحقة لأمّتنا حيث لبّت نداء فلسطين وخرج خيرة أبنائها منذ عشرات السنين وعبروا البحار من أجل نصرة فلسطين وشعبها، حيث كان منها عميد الأسرى يحيى سكاف الذي سيتحرّر هو وكل الأسرى بفضل سواعد المقاومين الذين يمرّغون أنف العدوّ بالتراب».

وتحدث القياديّ في « حركة الجهاد الإسلاميّ» بسام موعد، فقال «نلتقي اليوم أمام النصب التذكاري لعميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف لنحتفل بانتصارات المقاومة في فلسطين ولبنان، يحيى سكاف الذي كان من المؤسّسين لمشروع المقاومة في المنطقة والذي يُكمل مسيرته الجهاديّة

الوقفة التضامنية أمام النصب التذكاري للأسير يحيى سكاف في المنية

اليوم إخوانه على أرض فلسطين وفي جنوب لبنان الذين يلحقون الهزيمة بالعدو الصهيونيّ ويستبسلون في قيادة المعركة التي لم يستفق العدوّ حتى الساعة من قوتها وتأثيرها على كيانه الغاصب والذي سيزول بفضل هؤلاء المقاومين».

بدوره، اعتبر الأمين العام لحركة «التوحيد الإسلاميّ» الشيخ بلال شعبان أنّ «الشعب الفلسطينيّ الأبيّ لن يكلّ أو يملّ حتى تتحرّر كلّ حبّة تراب من أرض فلسطين الحبيبة»، فيما أشار مسؤول حركة «فتح» في الشمال مصطفى أبو حرب، إلى أنّ «الشعب الفلسطينيّ اليوم واحد موحّد في مواجهة العدوّ الصهيونيّ وغطرسته وسينتصر في هذه المعركة لأنّه صاحب الأرض والحقّ».

وكانت كلمة للمركز الوطنيّ في الشمال ألقاها معتزّ الخير، حيا فيها «المقاومين البواسل في فلسطين ولبنان الذين يقدّمون أروع أنواع الملاحم من البطولة في مواجهة العدوّ الصهيونيّ وغطرسته».

ونظم «اتحاد الكتّاب اللبنانيّين»، «وقفة أقلام» تضامناً مع فلسطين، وذلك على مدخل مخيم مار إلياس في بيروت بمشاركة كتّاب وأدباء وشعراء من لبنان وفلسطين.

ونقل الأمين العام لاتحاد الكتّاب اللّبنانيّين الدكتور إلياس زغيب تحيّات أمين عام اتحاد الكتّاب الفلسطينيّين مراد السوداني ورئيس الجمعيّة العُمانية للكتّاب والأدباء المهندس سعيد الصقلاوي ورئيس رابطة الكتّاب الأردنيّين أكرم الزعبي.

وجاء في كلمة زغيب «لم ينتصر العدو عام 2006 ولن ينتصر اليوم، ولا في أيّ يوم آخر، ليس لأنّه لا يملك الآلة العسكريّة المتطورة بل لأنّه لا يملك إيمان وعزم وإصرار من يدافع عن أرضه وعرضه. فلسطين لا ترتوي إلاّ من دماء أبنائها الأبطال، ولا يُحرّرها إلاّ من عاش ليعود إليها عزيزةً أبيّةً بعاصمتها القدس».

كما كانت كلمات لعدد من الكتّاب والشعراء أشادوا فيها ببسالة المقاومة.

ونظّمت «الشبكة التنسيقيّة للمؤسّسات والجمعيّات الأهليّة الفلسطينيّة في منطقة صور وقفة تضامنيّة دعماً لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته وذلك في مخيّم البصّ وأُلقيت كلمات أشادت بانتصارات المقاومة في غزّة والضفة والقدس وفي لبنان واستنكرت الجرائم الصهيونيّة الوحشيّة في حقّ الشعب الفلسطينيّ في غزّة.

كذلك نظّم العديد من النقابات المهنيّة وقفات تضامنيّة مُماثلة.

«الاتحاد»: المعركة مع الكيان الصهيوني يجب أن تكون قوميّة موحَّدة بساحاتها وقواها

رأى حزب «الاتحاد» أنّ «التطورات المتلاحقة حول عمليّة طوفان الأقصى وردود الأفعال عليها، تؤكّد جميعها أنّ الصراع مع الكيان الصهيونيّ الغاصب وعملائه لن يتوقف وسيبقى مستمرّاً حتّى تنتصر إرادة الحقّ وتعود فلسطين لأبنائها على الرغم من كلّ وسائل الدعم التي يتلقّاها العدوّ الصهيونيّ بإرسال حاملات طائرات وعتاد عسكريّ وأموال طائلة لدعم عدوانه».

ورأى في بيان أمس، أنّ «المواقف الأميركيّة والأوروبيّة والعربيّة على المستوى الرسميّ، كانت متوقّعة لأنّ هذا الكيان نشأ بقرار استعماريّ وبتواطؤ رسميّ عربيّ كبير، ما زلنا ندفع ثمن هذه الجريمة الكبرى حتى الآن، فالمعركة معه يجب أن تكون معركة قوميّة موحّدة بساحاتها وبقواها ومناضليها لأننا لا نواجه الكيان الصهيونيّ فحسب وإنّما نواجه تحالفاً كبيراً ممتداً من واشنطن وأوروبا وأزلامهم من قوى التطبيع العربيّة»، معتبراً أنّ «المراهنة على خيار الدولتين وهم لأنّ القراءة الصحيحة للسياسات الغربيّة الصهيونيّة تؤكّد السعي لإنشاء نظام إقليميّ يقوده الكيان الصهيونيّ الغاصب تحت مسمّى الشرق الأوسط الجديد».

وأشار إلى أنّ «المشاعر الكبيرة للشعب العربيّ على أثر معركة طوفان الأقصى كانت تعبيراً صادقاً عن الروح الوحدويّة الجامعة بين أبناء الأمّة وحاجتها إلى مشروع عربيّ تحرريّ مستقل، يستعيد ما اغتُصب من حقوق وتتكامل فيه أهداف النضال العربيّ نحو نهضة عربيّة مستقلّة».

وختم مؤكّداً «أنّها معركة الوجود والنهوض، إمّا أن تبقى سيادتنا مستباحة وقرارنا مرهون للاستعمار وإمّا أن تستعيد الأمّة حقّها في سيادتها على كامل التراب العربيّ وتعود أمجادها نحو نهضة عربيّة كبرى».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 11 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 11 October 2023

«القومي» نظّم لقاءً في بيروت إدانة للمجزرة الارهابية في الكلية الحربية وتحية لشهداء جيش تشرين وتضامناً مع سورية في مواجهة الإرهاب والاحتلال والحصار.. وتحية للمقاومة الفلسطينية

مهدي

حجازي

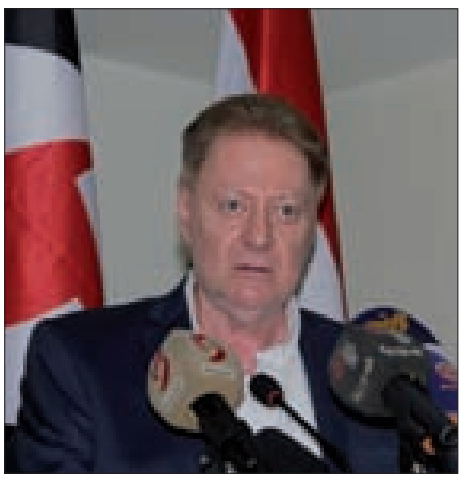

البرجاوي

أقام الحزب السوري القومي الإجتماعي في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت لقاء تضامني مع سورية بمواجهة الارهاب والاحتلال والحصار واعتزازاً بالدماء الزكية لشهداء الكلية الحربية في حمص، وانتصار للمقاومة الفلسطينية منفذة عملية «طوفان الأقصى» النوعية.

حضر اللقاء رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين سمير رفعت، نائب رئيس الحزب الأمين وائل الحسنية وعدد من المسؤلين الحزبيين.

كما حضر القائم بأعمال السفارة السورية في بيروت علي دغمان، المستشار السيد الله كرم مشتاقي ممثلاً السفير الإيراني في بيروت مجتبى أماني، نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي، عضو كتلة التنمية والتحرير النائب السابق علي بزي ممثلاً حركة أمل، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي ممثلاً حزب الله، الأمين العام لحزب البعث العربي الإشتراكي علي حجازي، وعضو قيادة البعث د. علي غريّب، النائب السابق ناصر قنديل، رئيس حزب التيار العربي شاكر البرجاوي، مقرر لقاء الأحزاب – القيادي في الحزب الديمقراطي العربي مهدي مصطفى، ممثل التيار الوطني الحر المحامي رمزي دسوم، رئيسة اتحاد طلبة سورية في لبنان رشا فاضل، مقرر الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة الدكتور ناصر حيدر، رئيس حزب الوفاء أحمد علوان، رئيس المنبر البيروتي ناظم عز الدين، أعضاء اللقاء الاعلامي الوطني غسان جواد، مفيد سرحال وعلي أحمد، المختار محمد الريس..

كما شارك مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان هيثم عبده، مسؤول العلاقات اللبنانية في حركة الجهاد الإسلامي أبو وسام منور، القيادي في حركة أنصار الله حربي خليل، وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ضم أحمد سخنيني وخالد أبو النور، الأسير الجولاني المحرر صادق القضماني، وفاعليات وجمع من القوميين والمواطنين.

الإفتتاح وقوفاً للأناشيد الوطنية للبنان والشام وفلسطين، وللنشيد الرسمي للحزب السوري القومي الإجتماعي.

التعريف

عرف الخطباء ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي الذي قال:

نلتقي اليوم في عاصمة المقاومة بيروت، وتحديداً في قاعة الشهيد البطل خالد علوان في وقفة اعتزاز بالشهداء الأبطال الذين ارتقوا نتيجة الجريمة التي استهدفت المدرسة الحربية في حمص، وهي التي بينها وبين الحزب السوري القومي الإجتماعي تاريخ طويل، إذ تخرج منها خيرة الضباط القوميين ومن ضمنهم العميد الأسبق للدفاع الشهيد غسان شديد.

وتابع الأمين مهدي: هي أيضاً وقفة انتصار لمقاومة أبناء شعبنا البطل في جنوبنا السوري – فلسطين، التي بيننا وبينها قصة عشق لا تنتهي. فمن نابلس – جبل النار ارتقى أول شهداء الحزب السوري القومي الإجتماعي الرفيق حسين البنا، فاتحاً عهد البطولة والفداء في حزب نشأ يبحث عن القتال، ولا يبحث القتال عهن أبداً.

كلمة «البعث»

تحدث في اللقاء الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي فقال: «حين نقف في بيروت للتعبير عن تضامننا مع الجيش العربي السوري، فإننا تلقائياً نتضامن مع المقاومة في فلسطين ومع المقاومة في لبنان ومع الجمهورية الاسلامية في إيران ومع كل عربي حر يؤمن بأن هذا الكيان (الصهيوني) الغاصب الى زوال».

واعتبر حجازي أنّ «من استهدف الكلية الحربية في حمص هو نفسه الذي يستهدف اليوم غزة، وهذا الحقد الذي تُرجم على الكلية الحربية نراه نفسه اليوم في مشهد استهداف غزة. والأكيد أن هذه الكلية خرّجت ضباطاً كانت لهم مساهمات كبيرة في كل المواجهات مع العدو الصهيوني، وضباطاً نقلوا خبرات للمقاومة في لبنان وفي فلسطين ونقلوا سلاحاً للمقاومة في لبنان وفي فلسطين..».

وأضاف: «إن مفهوم وحدة الساحات هو الأهم في هذه المواجهة وفي هذه المرحلة وأي محاولة للفصل هدفها إضعافنا. ومن أراد أن يشتت عقول الناس ويقدم على أن المعركة في سورية هي من أجل الحرية والديمقراطية نحن نقول له وبشكل واضح بأننا نفهم هذا المخطط جيداً، حيث اتجهوا عام 2006 ضد المقاومة في لبنان في محاولة لإخراج أول حلقة من الحلقات الذهبية في هذا المحور وفشلوا، ثم اتجهوا الى حرب تستهدف فلسطين وفصائل المقاومة فيها وفشلوا، اتوا بما يُسمى الربيع العربي نحو سورية تحديداً بهدف إسقاط الدولة بما تمثل من خيارات استراتيجية داعمة للمقاومة وأيضاً فشلوا. اليوم يعيدون التجربة في غزة ولكن بالرغم من كل ما يرتكب من جرائم الأكيد أن هزيمة «إسرائيل» قد حُقّقت وكل هذه العربدة والجرائم التي يرتكبها هذا الكيان لن تغير من نتيجة المعركة. واليوم بتنا جميعا مقتنعين أن قيادات محور المقاومة حين كانوا يعلنون أنهم يرون أمامهم هذا المشهد المتمثل بزوال هذا الكيان، كانوا يتحدثون عن واقع».

وختم: «من بيروت تحية للجيش العربي السوري ولأرواح شهدائه والشفاء لجرحاه، تحية لفلسطين لمقاوميها، لشهدائها، تحية للجمهورية الإسلامية في إيران، تحية لكل حرّ في هذا العالم يؤمن بأن قضيتنا قضية حق وأن النصر لن يكون إلا حليفنا».

كلمة التيار العربي

وألقى رئيس حزب التيار العربي شاكر البرجاوي كلمة أكد فيها أن «ما فعله المجاهدون في غزة يؤكد أننا سندخل جميعنا الى فلسطين. فتحية الى كل المجاهدين في فلسطين وفي سورية وفي العراق وفي اليمن. تحية إلى كل شركائنا في المحور، والى الأبطال في مصر الذين يحضرون في كل مرة ليثبتوا أن هذه الأمة واحدة وأن القضية واحدة».

حجازي: هزيمة إسرائيل تحققت والعربدة لا تغير النتيجة.. ووحدة الساحات قائمة وفاعلة وقضيتنا حق والنصر حليفنا

البرجاوي: واثقون بأن تحرير القدس وكل فلسطين آتٍ لا محال وكل ساحات الأمة في سورية وفلسطين ولبنان ميادين مواجهة مع العدو

وشدّد البرجاوي على أن «التطبيع سقط تحت أقدام المجاهدين الذين فعلوا ما فعلوه حين دخلوا الى المستوطنات، قائلين للصهاينة بأن هذه الأرض لنا وأنتم محتلون، وأن شعبنا الفلسطيني مصرّ على تحرير أرضه، وأن كل ساحات الأمة، في سورية وفلسطين ولبنان، هي ميادين مواجهة مع العدو الصهيوني».

وقال البرجاوي: «ما يحدث اليوم في لبنان ضد السوريين هدفه إحداث فتنة بين الفقراء اللبنانيين وأقرانهم من السوريين، ويجب وضع حد لهذه المسألة وعدم الاستغلال او الاستثمار في هذا الموضوع، وليُفتح البحر أمام إخواننا السوريين وليتحمل من وضع قانون قيصر نتائج حصاره ضدهم باستقبالهم كنازحين.

وختم قائلاً نحن واثقون بأن تحرير القدس وكل فلسطين آتٍ لا محال».

منور

بزي

الموسوي

منور: العدوان في سورية وفلسطين موزع بين الوكيل والأصيل والشراكة ملحة على مستوى الأمة وعلى الذاهبين نحو التطبيع أن يراجعوا حساباتهم

بزي: باقون مع سورية الأسد حتى النصر وخيارنا المقاومة ولا توجد منطقة وسطى في هذا الصراع وفي هذا المصير

الموسوي: الشهداء شهداؤنا جميعاً لأنهم قضوا على نهج فلسطين وهم شهداء كل قضية وان الشرق الجديد ترسمه المقاومة خالياً من كيان العدو

كلمة الجهاد الاسلامي

وألقى مسؤول العلاقات اللبنانية في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أبو وسام منور، كلمة اعتبر فيها أن «العدوان في سورية وفي فلسطين هو عدوان يتوزّع بين الوكيل هنا والأصيل هناك. فهما وجهان لعملة واحدة، يترجمان حقدهما وسياساتهما ومشروعهما على مستوى استهداف المنطقة برمّتها.

وقال: «إنّ ما قامت به المقاومة الفلسطينية هو رد طبيعيّ على كل ما حصل وما يحصل وسيحصل. فالعدوان على سورية استهدف موقفها ومكانتها، والعدوان على المقاومة في غزة وفي لبنان يستهدف الدور والمكانة».

وأضاف: المقاومون في فلسطين يقومون بالواجب نيابة عن الأمة وبأكمل وجه. فما حصل أول من أمس ليس مجرد عبور ثانٍ، بل هو أكثر من ذلك بكثير، ونحن نحتاج إلى وقْت كي نستوعبه وليس العدو فقط.

وأردف قائلاً: انهارت الجبهة أمام المجاهدين بشكل ربما لم يكن ليتوقعه أحد، والعملية استمرت وما زالت. والمقاتلون منهم من وصل إلى عسقلان وإلى نقاط أخرى متقدّمة. لقد كُسرت «إسرائيل» ومن معها، وهذه المعركة كشفت الأوراق ولم يعد هناك شيء مخفي.

واليوم مطلوب أن تكون هناك شراكة على مستوى الأمة. وعلى الأنظمة العربية التي ذهبت نحو التطبيع أن تراجع حساباتها.

وختم: علينا أن نكون حاضرين في الميدان، وأن يكون الموقف واضحاً وداعماً للمجاهدين في غزة وفي كل فلسطين.

كلمة حركة أمل

وتحدث باسم حركة أمل النائب السابق علي بزي وجاء في كلمته:

«سلام الى الشهداء الذين ارتقوا في الكلية الحربية في حمص الى مراتب العزة والشرف والتضحية والإباء، سلام الى سورية قيادة ودولة وجيشاً وشعبا التي أرادت على الدوام أن تكون هذه الأمة أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، وسلام من سورية الى فلسطين.. قبلة الضوء والكرامة المشتهاة».

أضاف: قالها الإمام القائد المغيب السيد موسى الصدر «إن شرف القدس يأبى أن يتحرّر إلا على أيدي المؤمنين». وقالها حامل الأمانة دولة الرئيس نبيه بري في أكثر من محفل دولي «المقاومة ثم المقاومة ثم المقاومة، لا توجد منطقة وسطى في هذا الصراع وفي هذا المصير»..

واشار إلى أن «الحركة الصهيونية زوّرت التاريخ بزعمها «وقال الرب لابرام لنسلك أعطي هذه الأرض، كل بلاد كنعان مُلكاً أبدياً».

أما «المقاومة فقالت الأرض أرضي والبيت بيتي والعرض عرضي، والوطن وطني والأمة أمتي، وهذا دمي..».

وختم: سنبقى في حركة أمل على العهد وعلى الوعد مع سورية الاسد ومع فلسطين ومع كل هذه الأمة حتى النصر.

كلمة حزب الله

والقى كلمة حزب الله، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور إبراهيم الموسوي وجاء في كلمته.

لأن الحديث حديث المقاومة والشهادة فهو حديث يقيم في سورية، ويقيم في لبنان، ويقيم في فلسطين ويقيم في العراق ويقيم ولا يغادر إيران..

لأن الحديث حديث الشهادة والمقاومة نفتح سجلاً ناصعاً لانتصارات وانجازات تتالى ولا تنتهي أبداً.

بالأمس حزنا مبلغاً من الحزن كبيراً وكبيراً، فجعنا بالأمهات والآباء الذين شاهدوا أبناءهم وبناتهم يستشهدون أمامهم بفعل الغدر التكفيري الإرهابي، ولكن سرعان ما جاءت فلسطين لتعدّل الكفة وتبلسم جراحات الأرواح وترفعنا من ذلك المكان الى أعلى علوّ لنعود الى حديث المقاومة وحديث الشهداء.

الشهداء الذين قضوا في الكلية الحربية في حمص هم شهداؤنا جميعاً. هم شهداء كل قضية لا سيما إذا كانت قضية فلسطين، لأنهم وإن قضوا على تراب حمص فهم قضوا على نهج فلسطين.

ما جرى قبل يومين مذهل بكل الحسابات، فاق كل توقع حتى في شتى تخيلاتنا وأحلامنا، وأوهامنا لم نذهب عقلنة لأنفسنا إلى مستوى من الحلم لنرى واقعاً كالذي رأيناه في فلسطين، ولكننا استفقنا..

كم خُدعنا على مرّ تلك السنوات، ولكننا عدنا إلى رشد زرعه فينا قادة كبار. قالها السيد عباس «إسرائيل سقطت». وقالها السيد حسن نصرالله «إن إسرائيل هذه أوهن من بيت العنكبوت».. وكم تندّروا وأطلقوا الفكاهة والتندر على قول لنا بأنها أوهن من بيت العنكبوت فإذا بها أوهن وأوهن، كم خدعتنا هذه الأنظمة الخائنة، وهذه الدول العميلة، كل هؤلاء هم أدوات في مشروع استكباري غربي خدعنا على مر كل تلك السنوات.

اليوم يُصنع مستقبل وأمل حقيقي في فلسطين، وتُعاد كتابة التاريخ، وتُعاد استعادة الجغرافيا، وكتابة المستقبل من بوابة فلسطين.. نحن اليوم وإن كنا قد حزنا على شهداء الكلية الحربية، لكننا نعرف أنهم قضوا في المكان الصحيح، وجميل وصحيح ما قاله الأخ علي حجازي أنه من هذه الكلية تخرّج ضباط كان لهم الفضل في نصرة كل قضية عربية على رأسها قضية فلسطين، وفي نصرة المقاومة..

الموقف واضح جداً، ما جرى في فلسطين وما فعلته المقاومة هناك هو أكبر من أن يستوعبه العدو ومن يدعمه ومن أجل ذلك أرسلوا لهم الدعم ولم يمض يومان على العبور، فما بالكم إن طالت المعركة.. المعركة مع المقاومة في غزة أظهرت وهن عدونا فكيف إذا كانت مع المقاومة في لبنان... سمعنا من العدو الكثير من الشعارات التي لن تغيّر الواقع القائم. ونقول للواهمين الذين يراهنون على الغرب فإن ليس لهم مَن يحميه، وإن الشرق الأوسط يُعاد رسمُه من جديد ولكن من يعيد رسمه هي المقاومة ليكون خالياً من الشر المطلق الذي اسمه «إسرائيل».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 11 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 11 October 2023

الحسنية

سرحال

عبده

عبده: ليشارك كُلٌ منا بما لديه من إمكانيات في معركة التحرير لأنه اليوم تُستَرَد فيه كرامة الأمة ويُحسم الصراع بالنصر

سرحال: سلام لسورية.. لجيشها البطل، لقائدها الرئيس بشار حافظ الأسد.. للمقاومة في لبنان وفلسطين تصنع للأمة عزها ونصرها

الحسنية: التضامن مع سورية والتحية لشهداء الجيش السوري تضامن مع المقاومة في فلسطين وتحية لشهداء فلسطين

في كلّ مراحل صراعنا القومي نخوض حروب تشرين مستمرة ظافرة لن يكون طوفان الأقصى آخرها لكسر الاحتلال وتحرير الأرض

فلسطين جوهر قضيتنا، لمقاوميها الأبطال، عهد المؤازرة كفاحاً في كلّ ساح، معكم نقرع أجراس العودة وطوفاناً يقتلع الغزاة والمحتلين

كلمة الجبهة الشعبية

وألقى مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان هيثم عبده كلمة قال فيها: «ندين بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في مدينة حمص السوريّة، وأدّى لاستشهاد وجرح العشرات من المدنيين والعسكريين، ونتقدّم بخالص تعازينا إلى أسر الضحايا وللشعب السوري الشقيق والقيادة السورية، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى».

وشدد عبده على أنّ «سورية التي أفشلت تلك المؤامرات قادرةٌ على مواجهة كل آلات الإرهاب الموجهّة ضدّها، وأننا نؤكد على ثقتنا بأنّ هذه الأعمال الإرهابيّة الإجراميّة ستزيد سورية وجيشها قوة وإصرارًا على اجتثاث هذا الإرهاب من على كامل الأراضي السورية».

وقال عبده: ها هو الشعب الفلسطيني اليوم، والذي لطالما راهن العدو الصهيوني وداعموه، على كسر إرادته وفرض الاستسلام والهزيمة عليه. وفي الوقت الذي ظَنَّ فيه قادة الإحتلال انه وفي ظل انشغال العالم بما يجري على المستوى العالمي، واستثمار اللحظة التي تهرول فيه بعض الأنظمة وحكامها للتطبيع مع دولة الكيان الغاصب، في محاولة لتمرير مؤامرة شطب القضية الفلسطينية وإنهائها، ويصعّد من ممارساته الوحشية، وعدوانه المتواصل، باستهداف البشر والشجر والحجر، وتدنيس المقدسات، وتهويد الأرض، وتكثيف الاستيطان، وسياسة الإعدامات الميدانية، واقتحام المدن والقرى والمخيمات، وسياسة الحصار الظالم، وحملات الاعتقال العشوائية، وممارساته الوحشية بحق اسرى شعبنا داخل السجون والمعتقلات الصهيونية.

أضاف: رغم كل تلك الظروف والممارسات، ها هو شعبنا وكتائبه المقاتلة، يُسطر اليوم ملحمةً بطولية من ملاحم الإباء والكرامة، ويفاجئ قادة الاحتلال وأجهزته الامنية والعسكرية، ويوجه لهم صفعةً مدوية ويلحق بهم هزيمةً نكراء. يقتحم الحصون والمواقع العسكرية، ويتمكن مقاتلو شعبنا من السيطرة على العديد من الثكنات والمواقع العسكرية، والمستوطنات، ويخوض الحرب ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، على أرض فلسطين التاريخية، وفي قلب المغتصبات الصهيونية، ويمرغ أنف الصهاينة بوحل الهزيمة، ويدك مغتصباتهم ومدنهم وبلداتهم بآلاف الصواريخ والقذائف المباركة، ويرسل الى الجحيم العشرات من كبار قادة الجيش الصهيوني وجنوده وقطعان مستوطنيه، ويصيب المئات من جيش الاحتلال ومستوطنيه، ويتمكن من أسر عشرات الجنود والمستوطنين، ويغتنم أسلحة وذخائر جيش العدو، ويدمر آلياته ومدرعاته. ويؤكد بصموده ومقاومته، وتضحيات أبنائه، إمكانية تحقيق الانتصار التام على دولة الاحتلال.

ولفت إلى أنه «لليوم الثالث وما زالت المقاومة تواصل إذلال العدو، رغم كل ما يرتكبه من مجازر بحق الآمنين، يستهدف المشافي، والأبراج السكنية، وبيوت المدنيين. وفي ظنه أنه بتصعيد عدوانه ومجازره، قادر على كسر إرادة شعبنا وعزيمته. وفي هذه الاوقات المصيرية، فإننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نؤكد أن معركة (طوفان الاقصى) هي معركة الشعب الفلسطيني كله، كما هي معركة كل أحرار أمتنا وشرفاء العالم، وهي معركة في سياق الحرب الوجودية المفتوحه حتى دحر الاحتلال وتحرير فلسطين كل فلسطين.

وتابع: إننا وأمام إنجازات المقاومة وانتصاراتها العظيمة، ندعو كل أبناء شعبنا البطل، على امتداد أرض فلسطين التاريخية، للمشاركة الفاعلة في هذه المعركة، كُلٌ بما يمتلك من إمكانيات، كما ندعو إخوتنا أبناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية للمشاركة في معركة الشعب الفلسطيني ضد العدو.

هذه المعركة التي تأتي في توقيتها، متزامنة مع ذكرى حرب أكتوبر المجيدة، ينبغي ان تشكل دافعاً وحافزاً قوياً لأبناء أمتنا العربية والإسلامية ، لتحمل مسؤولياتهم التاريخية القومية والأخلاقية، في الصراع الوجودي مع دولة الاحتلال. فهذا هو اليوم الذي تُسْتَرَد فيه طبيعة الصراع ورد الاعتبار لكرامة الأمة، ويؤكد إمكانية تحقيق الانتصار الاستراتيجي على العدو، ويفتح باب العودة، ويعيد كتابة تاريخ فلسطين والأمة.

وختم قائلاً: نقول لكل أعداء شعبنا وأمتنا، أن الحرب مفتوحة والقادم أعظم، والمقاومة مستمرة ما بقي الاحتلال قائماً. ولشعوب أمتنا وأحرار العالم نقول: سيبقى الشعب الفلسطيني كما عهدتموه شامخاً مقاوماً، يرفع راية المقاومة حتى التحرير والنصر.

كلمة اللقاء الاعلامي الوطني

الكاتب والصحافي مفيد سرحال أشار باسم اللقاء الاعلامي الوطني، إلى أنه «حين يتضامن الحزب السوري القومي الإجتماعي مع سورية ويحتفي بانتصارات غزة فهذا بعض من مآثره الغراء».

وقال: لسورية هذا القليل تنضرت في الربى الغناء
أزلٌ يمضي إلى أزلٍ مُؤثَّل زاخر الإبداع في الهمم
سعاده وجه يملي الكون إشراقا
شهداء يجتنون الشهد عشاقا
ألفته صامداً لا القيد يهزمه... لا الغدر يغتاله
يذلل المستحيل الصعب يخضعه، له الملاحم في سلم ومعترك
إباَه عند مطل الشهب يُشرعه، مضاء فكر إلى الأجيال يطلقه
وأمة تتنادى في مواكبه
لا تنثني حيثما يحدو بها الغلب
حمر المنايا غضاباً لا تفل بها
سواعد، صقلت أسيافها الحقب
هذي سناء ضمت عطرها السحب
وتخال وجدي كاختلاج الغيم ينسكب
علوان ذخر في رصاصك العطب
سورية أمة العز عفاء كل انحلال
في صلابتها إلى أصالتها الأبطال تنتسب.
أيام من عمرِ الجريمة في حمص والدم لن يضيع
تحسسوا رؤوسكم، تعجلوا من مجلس الموت القرار
تخيروا الأكفان
والوارثين نعلم علم اليقين من قطّر السم النقيع
من اشترى أعمار الرجال في حمص ومن ذا يبيع
وغدان هناك في التنف قاتلٌ أشرٌ
وذاك المداجي الوضيع
تبا للبيت الأسود .. لشاهد زوره.. لقضاته
تبا لهم، لعدوله
أولياء الدم ما غفوا
روٍ رماحك لا ترحم
من ذا يُجرِّمُنا من ذا يلوم
إذ ننثني
رأسا برأس نجتني
وفوق غلاف غزة نقتص من دم بدم.

وختم: باسم اللقاء الإعلامي الوطني، أحيي أصحاب الدعوة، الأخوة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ومن هذا المنتدى سلام لسورية، لجيشها البطل، لقائدها الهُمامُ الهمّام السيف البتار بشار حافظ الأسد، قامة حرمون وجبين قاسيون الذي لم ولن ينحني، وسلام للمقاومة في لبنان وفلسطين تصنع للأمة عزها ونصرها.

كلمة «القومي»

أكد نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين وائل الحسنية أنه «في ثقافتنا وحركة صراعنا، فلسطين، كل فلسطين، جوهر قضيتنا، ونحن من المؤمنين بأنّ مَن كانت فلسطين بوصلته ولا تزال فلسطين بوصلته، يستحقّ منا كلّ الوفاء ومواقف التضامن ووقفات الإسناد في معاركه، بل معاركنا، ضدّ الإرهاب والاحتلال والحصار».

وقال: لقاؤنا اليوم، ينعقد إدانة للمجزرة الإرهابية المرتكبة في الكلية الحربية السورية في حمص وتحيّة لشهداء المجزرة، وتضامناً مع سورية في مواجهة الإرهاب ورعاته وفي مواجهة الحصار الظالم، وهذا اللقاء كان مُقرَّراً قبل حصول العملية النوعية الظافرة للمقاومة الفلسطينية ضدّ الاحتلال الصهيوني، وثُبِّتَ بعد حصولها، لأنّ التضامن مع سورية والتحية لشهداء الجيش السوري، هو تضامن مع المقاومة في فلسطين وتحية لشهداء فلسطين، وليس خافياً أنّ ما تدفعه سورية من أثمان لأنها مع فلسطين تحمل لواء تحريرها، ولأنها تدعم المقاومة في فلسطين وتحتضنها.

أضاف: راقبوا جيداً المواقف، فالذين وقفوا مع الإرهاب ضدّ سورية، ومدّوه بالمال والسلاح والإعلام والعناصر، نراهم اليوم يعلنون الوقوف

مع العدو الصهيوني ومن دون مواربة، والبعض منهم ولحسابات يتخذون صفة «داعية سلام» لكنهم ضمناً مع العدو الصهيوني والإرهاب بكلّ صنوفه.

نعم، هذا هو واقع الحال، ونحن في مربع المواجهة الأصعب والأخطر، فالعمل الإرهابي الذي استهدف ضباط الكلية الحربية السورية في حمص، هو استهداف لفلسطين، ومن ضمن مندرجات مخطط تصفية قضيتها، لأنّ القوى الدولية والإقليمية وأدواتها الإرهابية تعرف جيداً أنّ سورية هي قلب فلسطين النابض، ونبض كلّ مقاوم، وهذه حقيقة راسخة، شاء من شاء وأبى من أبى.

وتابع قائلاً: أن نكون مع سورية في مواجهة الإرهاب والاحتلال والحصار، وأن نحيّي أرواح شهداء جيش تشرين البطل، فهذا لأننا مع فلسطين كلّ فلسطين، وجزء لا يتجزأ من حركة المقاومة ضدّ الاحتلال والعدوان، وتجسيد لحقيقة أنّ معركتنا واحدة مصيرية وجودية، ساحها واحدة، وميادينها على امتداد بلادنا.

وأشار الحسنية إلى أنّ «الهجوم الإرهابي على الكلية الحربية السورية، عشية الذكرى الخمسين لحرب تشرين التحريرية، تقف خلفه دول خارجية وبؤر إرهابية من بينها العدو الصهيوني. وهدف هؤلاء هو دائماً الردّ على انتصار تشرين».

لكن ما حصل غداة هذه الذكرى على أرض فلسطين وفي جنوب لبنان، أكد أنّ دروسَ وعِبَر حرب تشرين التي صاغها الجيش السوري بتضحياته ودماء شهدائه ستظلّ راسخة، لأنها مؤيَّدة بالبطولات ووقفات العز، وهذه مشهدية ترسخ عميقاً في الذاكرة والوجدان وهي لن تمحى ولن تزول.

إننا وفي كل مراحل صراعنا الوجودي نخوض حروب تشرين جديدة ظافرة. هذا ما حصل في معارك الجيش السوري في مواجهة الإرهاب ورعاته، وهذا ما حصل في بيروت عام 1982 مع خالد علوان وفي كلّ المناطق وصولاً إلى التحرير في العام 2000، وما حصل في كلّ مناطق فلسطين المحتلة من خلال العمليات النوعية والمواجهات البطولية، وفي غزة عام 2008 بمواجهة الحصار والعدوان وفي عملية الطوفان النوعية التي كسرت عتوّ الاحتلال وغطرسته.

وقال: مشهدية طوفان تشرين 2023، تطوف حدثاً نوعياً يستحضر مآثر تشرين 1973 الأسطورية، ولا عجب في ذلك. فالشعوب التي تحفظ تاريخها بمحطاته الناصعة، جديرة بالانتصار. فالتاريخ يرسم آفاق مستقبلنا ويُعبّد طريق انتصاراتنا.

ومن هذه المشهدية نقول للبعض في لبنان وغير لبنان، إن المقاومة بسلاحها وتضحيات شهدائها وثقافتها هي السبيل الوحيد لحماية لبنان وتحرير ما تبقى من أرضه المحتلة وترسيخ معادلة الردع بوجه الاحتلال والعدوان.

وأكد الحسنية أن «المعركة التي نخوضها يترتب عليها الكثير، وينبغي أن ندرك حجم ما يجب أن نقدّم من تضحيات. لأنّ المعركة ليست مع العدو الإسرائيلي وحده، بل مع كلّ القوى والأدوات والمنظمات التي تقف مع العدو وتؤازره، ومع القوى العربية التي تسير في ركب التطبيع مع العدو، وتلتزم معه العمل لتصفية المسألة الفلسطينية.. وكم هي مخزية مواقف بعض الأنظمة الإقليمية العربية تجاه ما يحصل في غزة، إنها مواقف تساوي بين الجلاد الصهيوني والضحية الفلسطينية.

والمعركة هي مع كلّ الذين يقفون في صف الإرهاب ويصنّفونه ثورة.. وهؤلاء جميعاً اشتركوا في الحرب الإرهابية الكونية على الشام بهدف إسقاطها والنيل منها موقعاً ودوراً.

وختم: لسورية، قلب فلسطين النابض، ونبض المقاومين والأحرار في أمتنا، لقائد سورية الرئيس بشار الأسد، لجيش سورية الباسل وشهدائه، عهد الوفاء، أن نستمرّ في صلب معركة دحر الإرهاب والاحتلال، تضحية وفداءً حتى تحرير الجولان وكلّ شبر محتلّ من أرضنا السورية.

لفلسطين جوهر قضيتنا، لمقاوميها الأبطال، لأبنائها الأحرار، عهد المؤازرة كفاحاً في كلّ ساح، معكم نقرع أجراس العودة وطوفاناً يقتلع الغزاة والمحتلين.

هذا موقفنا، هذا نهجنا... هذا دأبنا، وكلنا إيمان بأننا ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

«طوفان الأقصى» والزخم التشريني المتجدّد

■ د. حسن أحمد حسن*

من حق جميع عشاق الكرامة ومقارعة قوى الهيمنة والتجبر والعربدة أن يستمتعوا بإعادة المقطع الذي تمّ تناقله في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي وهو يعرض بالصوت والصورة كيف استطاع المقاومون من أبطال "طوفان الأقصى" أن يتعاملوا مع فخر الصناعة الإسرائيلية "الميركافا"، وكيف سحبوا الجندي الإسرائيلي من داخلها وأخذوه أسيراً مع دبابته التي تعدّ قلعة محصنة، ومن حق عشاق الحق الفلسطيني والعربي والإنساني أن يثبتوا في الأذهان دلالات صرخة النصر التي حاول تشويهها أعداء الله والحق والإنسانية، فالصرخة المباركة "الله أكبر" ليست للقتل ولا للذبح ولا لإلقاء الناس أحياء في الأفران، وليست لبقر البطون واغتصاب الحرائر قط، بل هي مترافقة تقليدياً مع وثبة الجنود لمغادرة خط الانطلاق والهجوم على العدو، وهي مرتبطة برفع علم النصر على المناطق التي يتمّ تحريرها، ويليق بكلّ أنصار الأمن والطمأنينة والسلام واستعادة ما اغتصب من أرض وحقوق أن يكرّروا مع أبطال "طوفان الأقصى" صرخة: الله أكبر... الله أكبر على كيد الطغاة البغاة المتجبّرين من أحفاد قتلة الأنبياء والمرسلين وممتهني القتل والسلب واغتصاب الأوطان والإرادة...

الله أكبر على من طغى وتجبّر، وتنمرد وتكبّر، وتفرعن وتباهى وتبختر بقلب لا رحمة فيه، وعقل امتهن الخداع والتضليل والتشويه، وفوقية تنظر إلى كلّ ما عداها بالدونية والتسفيه، وتاريخ يغصّ بالإرهاب حاضره وماضيه، ومنطلقه وتوالیه...

الله أكبر على من استمرأ القتل والإجرام، وحلل الحرام، وانتشى بعذابات الآخرين والآلام، ورقص على الجماجم مستخفاً بكلّ الأنام، فغاص بالإرهاب حتى ركبتيه، وغرق بأوحال الإجرام حتى أذنيه، وأدخله غيُّه ووحشيته مرة أخرى بالضياع والتيه...

الله أكبر على من سكر بدماء الأبرياء، وقتل الآلاف المؤلفة من الأطفال والعُجَّز والنساء، واستحل الحرمات بلا حياء، ولم يقم وزناً لقوانين الأرض والسماء...

الله أكبر على حكام تل أبيب وهم اليوم في ارتباك غريب وتخبّط عجيب ووضع مريب أذهل البعيد والقريب، فهل يُماط اللثام في قادمات الأيام عن فرز جديد للأعلام وإعادة الاصطفاف في الزحام، أم تزبد وترعد بلاد العم سام لتخويف من ولدوا وعاشوا بين الأقزام، وارتضوا بفتات ما تبقى على موائد طعام اللئام، وهيهات هيهات لأولئك أن يرقوا درج رجال العزيمة والإقدام ومعاني العزة والسيادة والكرامة والإكرام.

نعم إنه طوفان الأقصى، وما أدراكم ما الطوفان، وما أدراكم ما الأقصى.. هكذا هو الطوفان يتدفق موجات تتلو موجات وكلّ قادمة تتجاوز سابقتها في العلو والطاقة والاندفاع، والقدرة على اقتلاع ما يظنه أبناء الخطيئة عصياً على الاقتلاع.. طوفان الأقصى بتجلياته الأولى تسونامي جديد يعصف بكلّ عوامل كي الوعي الممنهج والممارس منذ عقود ليظهر المقاوم الفلسطيني على حقيقته التي تؤكد نقاء انتمائه إلى "شعب الجبارين" وقدرته على انتزاع حقوقه ولو بعد حين وإرغام جميع المتجبّرين المتغطرسين على ابتلاع مرارة الهزيمة، والإذعان لمنطق الواقع الذي فرضه محور المقاومة بجميع أطرافه وروافعه التي لا يستطيع إنكار فاعليتها وأهمية دورها إلا مَن به عور في بصرٍ وعمى في بصيرته، وقد يكون من المفيد الإشارة ولو سريعاً إلى بعض ملامح الصورة المتشكلة ببعدها العسكري والميداني، ومنها:

*اعتماد يوم السبت كعطلة أسبوعية ودينية في كيان الاحتلال لتكون الساعات الأولى من صباحه موعداً لاجتياح سياج الحصار الكهربائي المؤتمَت وجدران العزل المحصّنة التي سرعان ما تهاوت تحت أقدام المقاومين المندفعين بيقين لا يشوبه شك ولا ريب، فكان لهم ما أرادوا، وكان العبور المفاجئ والصادم، والانتقال منه إلى الانتشار المنظم وفرض السيطرة على الأقرب من المستوطنات واعتمادها رأس جسر للتقدّم نحو الأبعد في العمق الممتدّ عشرات الكيلومترات، ولا تخلو ساعة الصفر المحددة والمعتمدة من استلهامٍ واستحضارٍ خلّاق لروح تشرين التحرير 1973.

*الغرورُ والصلف الإسرائيلي وسوء التقدير، وبخاصة ما يتعلق بالاستهانة بقدرة المقاومة الفلسطينية، وكما كان الكيان بمسؤوليه ومستوطنيه يرفلون في عسل الوهم الخادع الذي يرفض تصديق احتمال أن تقوم سورية ومصر بهجوم مشترك لبدء حرب جديدة بعد نكسة حزيران، كذلك كان حال الكيان الغاصب قبيل دقائق معدودة من بدء طوفان الأقصى متيقناً أنّ أبناء فلسطين بكليتهم قد فقدوا القدرة حتى على مجرد التفكير بإمكانية رؤية المغتصبات الصهيونية التي تمّ احتلالها منذ عقود وتجهيزها بكلّ مقومات الرفاهية للمستوطنين المستجلبين من كلّ أصقاع الكون، وفرض أشدّ أنواع الحصار الخانق على قطاع غزة، وأبنائه كباراً وصغاراً، ولا ذنب لهم إلا أنهم فلسطينيون ويعتزون بانتمائهم الوطني الفلسطيني، وكما انطلقت طلائع القوات السورية والمصرية فتمّ عبور قناة السويس والتقدم في سيناء، وتحرير مرصد جبل الشيخ من قبل.

*مغاوير القوات الخاصة والمظليين الأبطال وإحكام السيطرة عليه بعد أقلّ من نصف ساعة من الاشتباك المباشر مع عناصر حمايته، وتقدّم تشكيلات عسكرية سورية أخرى للوصول إلى مشارف بحيرة طبريا، كذلك كانت انطلاق المقاومين الفلسطينيين لتحرير المستوطنات المحيطة بغلاف غزة من غاصبيها بيقين مطلق بالقدرة على تحقيق هكذا معجزة في زمن انتفت فيه الآمال التي يمكن أن تُبْنَى على استيقاظ ضمير المجتمع الدولي المخدر- إلى أجل غير مسمّى - بحقن من المورفين السياسي المركز والكفيل بتحييد كلّ ما له علاقة بالحق والمنطق والقانون الدولي وميثاق هيئة الأمم المتحدة.

*تحقيق المفاجأة المركبة: ما أحدثه الإعجاز الفلسطيني فجر السابع من تشرين الأول تجاوز موضوع القدرة على تحقيق عنصر المفاجأة بالمفهوم العسكري التقليدي، فهو:

- مفاجأة بالتوقيت وبدء الأعمال القتالية وخوضها بكفاءة عالية أصابت جنود الاحتلال ومستوطنيه بالذهول، وأفقدتهم القدرة على التعامل مع ما يتناسب ومستوى الحدث، وقد هالهم ما يرونه بأمّ العين التي رغبت بالتكذيب، لكن الواقع يقول: إنهم أمام مقاومين يهرب الموت منهم، وترتفع عند وقع أقدامهم بيارق جديدة مزقت كلّ معاني الخوف والتردّد، واستبدلتها بأعلام فلسطين العصية على الموت رغم القهر المتراكم منذ سنين.

- مفاجأة بالقوى والوسائط القتالية المستخدمة، فاستخدام منظومة الدفاع الجوي ودخوله ساحة المعركة عامل جديد لا يمكن تجاوز دلالاته، واستخدام المظلات الشراعية للتحليق فوق جدار العزل الذي كلف مئات ملايين الدولارات يعني تحويل كلّ ما بذل وأنفق إلى جهود ومقدرات عبثية احترقت مع تحليق أول مظلي فلسطيني وهبوطه في المستوطنات المغتصبة بسلام، واختراق سياج الفصل الكهربائي بالدراجات النارية في غضون دقائق قليلة حوَّل كلّ تقنية الكاميرات الحرارية المتقدمة والرصد الإلكتروني وحساسات الحركة الإلكترونية التي ترصد حتى وقع الأقدام على الأرض إنْ اقتربت لعشرات الأمتار، وفجأة يصبح كل ذلك معطلاً أو فاقد الصلاحية، ويتحول إلى ما يشبه الدمى والألعاب الإلكترونية التي يلهو بها أطفال غزة العزة.

- مفاجأة بعرض الجبهة التي انطلقت منها طلائع المقاومين الذين انتقلوا من الدفاع الثقيل على الأرواح والإرادة إلى الهجوم الصاعق عبر اتجاهات متعددة تكاد تشمل كامل الحدود الشرقية وحتى الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية وبعمق وصل إلى قرابة الأربعين كلم على بعض الاتجاهات، فضلاً عن الجبهة البحرية وتنفيذ إبرار ناجح باستخدام زوارق سريعة حملت مشاة البحرية إلى الشاطئ فانتقلوا على جناح السرعة للسيطرة على مركز العمليات البحرية، واعتماده منصة لانطلاق جديد.

- مفاجأة بكثافة النار وقدرة الوسائط المستخدمة على تغيير قواعد الاشتباك القائمة، والحديث هنا انطلاقة خمسة آلاف صاروخ وقذيفة في غضون عشرين دقيقة، واتساع المفاجأة المركبة التي حققها المجاهدون الفلسطينيون يقابلها إخفاق مركب لدى الكيان الإسرائيلي، فهو إخفاق استخباراتي، وإخفاق استطلاعي وإخفاق عسكري، وإخفاق مجتمعي، وهذا يتطلب دراسة مستقلة لتوضيحه والتوقف عند أهميته ودلالاته ومعانيه، ويبقى السؤال المشروع الذي يدور على ألسنة جميع المستوطنين عسكريين ومدنيين سواء في المستوطنات التي تمّ اقتحامها أم في غيرها: كيف فرض المقاومون الفلسطينيون المفاجأة الشاملة على جيش الكيان الغاصب، وماذا كانت تعمل أجهزة الاستخبارات وغرف التجسس والعمليات التي لطالما تباهوا بقدرتها على حصر أنفاس الفلسطينيين ومعرفة أرقام السيارات في الشارع منذ عقود؟

خلاصة واستنتاج

ما بعد طوفان الأقصى ليس كما قبله قط، وتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي على الجغرافية الفلسطينية سيؤرّخ له بما قبل الطوفان وما بعده، ولن تستطيع حكومة نتنياهو وكلّ من يدعمها بالبوارج وحاملات الطائرات والتهديد والوعيد أن يحذف من الأذهان والوعي الصورة الزاهية لأبطال طوفان الأقصى وقدرتهم على اقتحام مقر قيادة فرقة غزة، وإحكام السيطرة عليه بعد قتل وأسر جنوده ضباطه وفرار من كتبت له حياة جديدة، ومهما بلغت وحشية الانتقام والتدمير لن تغيّر ما غدا حقيقة راسخة حتى ولو تمكنوا من تسوية كامل القطاع المنتصر بالأرض والقضاء على كلّ من فيه، فصورة انتصار غزة تبلورت، وأية تطورات جديدة مهما بلغت لن تزيل فيروس الهزيمة الذي حوّل المطارات الإسرائيلية إلى قاعات تغصّ بالمغادرين ليقينهم أن حياتهم في خطر.. وأنّ الكيان الذي أنشئ لحماية مصالح القوى الكبرى المتحكمة بمفاصل القرار الدولي لم يعدْ قادراً على حماية نفسه، ولا على استمرارية الوجود إلا بمساعدة تلك القوى العاتية، ولكنها في طريقها إلى التراجع وفسح الطريق لتبلور نظام عالمي جديد.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية

طوفان الأقصى ينتصر!

■ د. محمد سيد أحمد

منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى وأنا متفرغ تماماً أولاً لمتابعة الأحداث وتطوّراتها على الأرض العربية الفلسطينية المحتلة، وعبر مختلف وسائل الإعلام التي تتابع الأحداث ميدانياً بما فيها وسائل إعلام العدو الصهيوني ذاته، وثانياً المشاركة في التحليل السياسي عبر وسائل الإعلام المسموع والمرئي، وعندما جاء موعد مقالي الأسبوعي وجدت نفسي في حيرة من أمري فلا بديل عن الكتابة عن المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة والتي تسطر اليوم صفحة جديدة من صفحات التاريخ والانتصار على العدو الصهيونيّ، في مفاجأة مدوية بكل معنى الكلمة. فقط نحن المؤمنين بالمقاومة من يعلم ويثق بأنّ المقاومة ولدت لتبقى وتنتصر، لكن غيرنا الكثير صدمته العملية خاصة المبهورين بقوة العدو فأسرعوا في إصدار حكم بأنّ العملية صناعة (إسرائيلية).

وقد كتب أحدهم «إسرائيل قوية عسكرياً بصورة تفوق الخيال العربي، و«إسرائيل» أيضاً قوية في ألاعيبها السياسية بصورة تتجاوز حدود العقل العربي السياسي، ومن هذا المنطلق حدثت عملية طوفان الأقصى المليئة بالألغاز، وقد تعوّدنا من «إسرائيل»، على مدى تاريخها، القدرة الفائقة على صناعة حدث يصعب فهم دلالاته إلا بعد سنوات، ومن ثم فإنّ هذه العملية المفاجئة التي تخوضها حماس ليست بعيدة عن الصراع السياسي الداخلي في «إسرائيل» ضدّ الحكومة الحالية، وأتوقع أن تكون العملية جزءاً من محاولة إسقاط شرعية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عبر تضخيم الهلع في نفوس الإسرائيليين من الفلسطينيين، وهكذا يمكن استخدام هذا الحدث كذريعة لإسقاط نتنياهو شعبياً، ومن ناحية أخرى يمكن اتخاذ هذه العملية ذريعة أمام الرأي العام العالمي لسحق المقاومة الفلسطينية بصورة لم يسبق لها مثيل» (انتهى الاقتباس).

بالطبع لم أجد رداً على هذا العقل المغيّب إلا ببعض الكلمات البسيطة والتي تتلخص في أنّ المقاومة أصبحت قوية أيضاً عسكرياً وسياسياً بصورة تفوق خيال العقل العربي الكسول، ولننتظر.

فعلى الرغم من عدم قدرتنا على المشاركة في عملية «طوفان الأقصى» ميدانياً إلا أنّ واجبنا الوطني والقومي يحتم علينا المشاركة بالكلمة. والكلمة كما قال عبد الرحمن الشرقاوي في عمله الأدبي المبدع (الحسين ثائراً) أتعرف ما معنى الكلمة «الكلمة زلزلت الظالم، الكلمة حصن الحرية، إنّ الكلمة مسؤولية، إنّ الرجل هو الكلمة، شرف الرجل هو الكلمة، شرف الله هو الكلمة»، لذلك سنقول الكلمة ما دام في العمر بقية، وما دام في الجسد المنهك قلب ينبض ببطء، وفي الشرايين دماء تتدفق بصعوبة. فالقضية الفلسطينية لكلّ قومي عربي هي قضيتنا المركزية، وفي كلّ مرة ينتفض شعبنا العربي الفلسطيني البطل المرابط فوق التراب المحتلّ في فلسطين العربية نعاود الكتابة من جديد، ونذكر العالم أجمع بأنّ ما شهدته الأرض العربية الفلسطينية واحدة من أهمّ الجرائم العالمية التي ارتكبت في تاريخ البشرية، فعلى مدار التاريخ الإنساني بأكمله لم يتعرّض شعب لعملية اقتلاع من أرضه ووطنه كما حدث لأبناء شعبنا الفلسطيني، وتعدّ هذه الجريمة مكتملة الأركان لأنها تمّت مع سبق الإصرار والترصد، حيث تمّ اغتصاب وطننا العربي الفلسطيني من خلال عدو صهيوني غاشم، ارتكب جريمته بشكل منظم وممنهج، حيث نشأت الفكرة الشيطانية مبكراً، ووضعت المخططات، وتمّ تنفيذها عبر المراحل التاريخية المختلفة.

ويعدّ الفيلسوف والكاتب والصحافي الاشتراكي الألماني «موشي هس» صاحب كتاب «روما وأورشليم» عام 1862 من أوائل من طرح فكرة انبعاث الأمة اليهودية، لكن الفكرة دخلت حيّز التنفيذ مع بداية الظهور الفعلي للحركة الصهيونية والتي تمّ إنشاؤها على يد «ثيودور هرتزل» والذي كتب في يومياته عام 1895 حول موقف الحركة الصهيونية من العرب الفلسطينيين «سنحاول نقل الشرائح الفقيرة إلى ما وراء الحدود، بهدوء ودون إثارة ضجة، بمنحهم عملاً في الدول التي سيُنقلون إليها، لكننا لن نمنحهم أيّ عمل في بلادنا».

وبدخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني في عام 1920 انتقلنا إلى مرحلة جديدة من الجريمة حيث بدأت بريطانيا في مساعدة الصهاينة من أجل التوسّع في بناء المستوطنات داخل مستعمراتها، حيث ارتفعت نسبة الاستيطان وصولاً إلى قيام الكيان الصهيوني وتشريد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه.

وبدأت مرحلة جديدة في نهاية عام 1947 بموافقة «بن غوريون» مؤسس الكيان الصهيوني على قرار التقسيم 181 كشرط دولي للاعتراف بالكيان، وكان يدرك أنّ بقاء أقلية عربية فلسطينية في القسم الصهيوني ستتعاظم وقد تصل إلى حدّ التوازن الديموغرافي، فلجأت العصابات الصهيونية إلى أساليب الترويع والطرد وارتكبت المجازر بأبشع صورها وشرّدت العائلات الفلسطينية من ديارها وقراها ومدنها واستولت على ممتلكاتها واستوطنت أراضيها.

ومنذ إعلان قيام الكيان الغاصب وحتى اليوم يمارس العدو الصهيوني أبشع الجرائم والاعتداءات ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني وعلى مدار الساعة، تحت سمع وبصر العالم أجمع وبالمخالفة للمواثيق والعهود الدولية، والعجيب والغريب أنّ النظام الدولي الذي وضع هذه المواثيق والعهود قد أغمض عينيه على هذه الجريمة البشعة، بل ويقف في صف المغتصب، بل وصل فجوره بوصف الشعب العربي الفلسطيني المجني عليه حين يدافع عن نفسه وأرضه ووطنه بالإرهابي. وهذه إحدى أهمّ سمات هذا النظام العالمي الذي يكيل بأكثر من مكيال في ما يتعلق بحقوق الإنسان، وكم من جرائم ترتكب باسم حقوق الإنسان وتحت مظلة منظماته الدولية المزعومة.

ومع كلّ مرة ينتفض فيها شعبنا العربي الفلسطيني لا يلقى مساندة ودعماً إلا من الشرفاء في هذه الأمة، وبالطبع حين نقول الشرفاء نستثني من ذلك الخونة والعملاء والمطبّعين مع الكيان المغتصب، ولا يمكن أن استثني أيّ مواطن عربي أغمض عينيه عن المجازر الصهيونية التي ترتكب يومياً ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني البطل، ولا يمكن أن أستثني كلّ من صمت ولم يخرج اليوم لدعم المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة حتى ولو بالكلمة.

واليوم ومع عملية طوفان الأقصى التي كشفت أنّ العدو الصهيونيّ أوهن من بيت العنكبوت، يمكننا القول إنّ القضية الفلسطينية لن تحلّ عبر أيّ مسار للتفاوض مع العدو، والطريق الوحيد لحلها هو المقاومة، فالعدو الصهيونيّ لا يعترف إلا بلغة القوة، فتحرير فلسطين لن يتمّ إلا عبر البندقية والمدفع والصاروخ، ولنتذكر جميعاً مقولات الزعيم الخالد جمال عبد الناصر: «لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض»، و«ما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة»، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 11 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 11 October 2023

بايدن يستنفر ... (تتمة ص1)

في غزة عملية تدمير منهجية وقتل على مدار الساعة، وبنيامين نتنياهو الذي أعلن عن نيته شن عملية برية يقيم الحسابات كثيراً قبل التورط. فالمعركة في مناطق عمليات طوفان الأقصى لم تنته، وكل يوم يتكشف عن مناطق لا يزال القتال فيها مستمراً، وجيش الاحتلال ليس بروحية قتالية وبنية تنظيمية تؤهله دخول حرب كبرى بعد صدمة الانهيار التي لم يستفق منها، ولم يتعافَ من نتائجها. والمحادثات السياسية لتشكيل حكومة طوارئ تضمّ المعارضة لا تزال معقدة، مع معرفة نتنياهو بمخاطر تحمّل مسؤولية الفشل بالانفراد ومعرفة قادة المعارضة بمخاطر مشاركتهم للشراكة بمسؤولية الفشل، ومطالبتهم بثمن يستحق هذه المخاطرة. ويبقى أن جبهة لبنان هي القلق الكبير، وماذا سيقرّر حزب الله، وما هي رؤيته وضوابطه ومعادلاته؟

على جبهة الحدود قام حزب الله بتدمير ملالة لجيش الاحتلال في مستوطنة أفيفيم المقامة على أراضي بلدة صلحا المحتلة، رداً على استشهاد ثلاثة من مجاهديه بقصف قوات الاحتلال أول أمس، بينما أثبتت عمليات الفصائل الفلسطينية أنها دقيقة وغير إعلامية وأنها موجعة لجيش الاحتلال، فصواريخ أمس سقطت على قواعد لجيش الاحتلال وعملية سرايا القدس أول أمس تسبّبت بمقتل ثلاثة من جيش الاحتلال بينهم نائب قائد اللواء الغربي باعتراف جيش الاحتلال نفسه.

على الحدود مع فلسطين دعوات لقوات القسام لكل الجماهير العربية والفلسطينية لحشود يوم الجمعة مؤيدة لفلسطين ومقاومتها وغزة، وفي عمان بداية عربية مؤثرة مثلها طوفان شعبيّ شهدته شوارع العاصمة الأردنية تأييداً للمقاومة وفلسطين وغزة.

سجل المشهد السياسي استنفاراً على المستويات كافة لا سيما دبلوماسياً وأمنياً. وعرض رئيس مجلس النواب نبيه بري تطورات الأوضاع والمستجدات الامنية والسياسية خلال لقائه رئيس الحكومة الذي غادر من دون الإدلاء بتصريح. وبحث بري الاوضاع والمستجدات في لبنان والمنطقة مع السفيرة الاميركية في لبنان دوروثي شيا التي غادرت من دون الإدلاء بتصريح.

وأفادت معلومات «البناء» أن السفيرة الأميركية نقلت إلى المسؤولين في لبنان رسائل تحذيرية تدعو إلى ضبط النفس في الجنوب وإلى عدم انخراط حزب الله في الصراع الدائر بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإلا لن يكون بعيداً عن الاستهداف.

وعقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سلسلة اجتماعات أمنية في السراي لبحث الوضع الامني في البلاد والتدابير المتخذة. وفي هذا السياق اجتمع مع المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري. كما اجتمع مع المدير العام لأمن الدولة اللواء انطوان صليبا، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان. كما استقبل رئيس الحكومة سفير مصر ياسر علوي ثم سفير المانيا كورت جورج شتوكل. واجتمع ميقاتي مع نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي.

وشدّد سفير بريطانيا هاميش كويل بعد زيارته وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب على أهمية عدم انجرار لبنان الى الصراع وبقائه بعيداً عنه كما تناول البحث عدة مواضيع ثنائية. وعرض بوحبيب مع سفير قطر لدى لبنان ناصر القحطاني الجهود القطرية لمساعدة لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية، كذلك تمّ البحث في الإعتداءات الاسرائيلية على غزة. وبحث بوحبيب مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا التطورات في الجنوب اللبناني وغزة. كما اطّلعت فرونتسكا من بوحبيب على نتائج زيارته الأخيرة إلى نيويورك.

وردًا على الاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت عددًا من نقاط المراقبة التابعة لحزب الله، قام الحزب امس، باستهداف ملالة إسرائيلية من نوع زيلدا عند موقع الصدح غرب بلدة صلحا (المستعمرة المسماة أفيفيم) بصاروخين موجّهين وتمت إصابتها وتدميرها بالكامل.

أعلنت كتائب «القسام» أنها نفذت مساء أمس الثلاثاء، قصفًا صاروخيًا مركزًا من جنوب لبنان على مستوطنات الجليل الغربي. وكان تمّ إطلاق عدد من الصواريخ من الجنوب اللبناني باتجاه الأراضي المحتلة، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تبنيها لإطلاقها. فيما اعترضت القبة الحديدية الدفعة الصاروخيّة التي أطلقت باتجاه منطقة الجليل الغربي، وجرى تفعيل صفارات الإنذار في مستوطنة شلومي وعدد من المستوطنات.

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي بأنه قام باستهداف نقاط مراقبة لحزب الله رداً على إطلاق صواريخ من لبنان. وشهدت المنطقة أيضاً تحليقاً لمروحيات عسكرية إسرائيلية. ليعود ويعلن عن قصف موقع آخر للحزب رداً على إطلاق صاروخ باتجاه مركبة عسكرية في أفيفيم. من جانبها أعلنت «القناة 12» الإسرائيلية، عن «مقتل 3 جنود إسرائيليين في الاشتباكات التي وقعت حول الحدود مع لبنان الاثنين.

كما استهدف قصف مدفعي إسرائيلي محيط بلدة الضهيرة الحدودية اللبنانية، ومحيط بلدات الشعيتية، وزبقين والقليلة والحنية شرقي مدينة صور. ولاحقاً، استهدفت قوات العدو منطقة علما الشعب، وباتجاه عيتا الشعب، رميش وياورن عند الطرف الغربي لقضاء بنت جبيل. كما استهدف القصف أيضاً محيط سهل الماري، واستهدفت مدفعية العدو مزرعة بسطرة في محيط مزارع شبعا بالقطاع الشرقي. ومعروف أن هذه المنطقة شهدت سابقاً توترات كثيرة بين عناصر من حزب الله والجيش اللبناني من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلي من جهة أخرى.

وفي السياق، أعلن الناطق الرسمي باسم اليونيفيل، أندريا تيننتي، أننا «نواصل اتصالاتنا مع السلطات على جانبي الخط الأزرق لتهدئة هذا الوضع الخطير للغاية، ونحثّ الجميع على ممارسة ضبط النفس في هذا الوقت الحرج».

وسيّرت قوات «اليونيفيل» والجيش اللبناني دوريات مُشتركة على طول الخط الأزرق جنوب لبنان. وسجل استنفار لدى القوات الإسرائيلية على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، وسط هدوء حذر في المنطقة. وكان جيش العدو الإسرائيلي أعلن عن الاشتباه بحدث أمني في الجولان وعند القاطع الشرقي لجنوب لبنان وأصدر أوامر للسكان بدخول الملاجئ. كما أعلن الجانب الإسرائيلي عن الاشتباه أيضاً في عملية تسلل في منطقة مزارع شبعا على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، قبل أن يتبين أن هذه المعطيات مزيفة.

مصادر مطلعة استبعدت في حديث لـ «البناء» أن يذهب حزب الله الى خوض حرب ضد «اسرائيل» رغم أن أحداً لا يستطيع التكهن بمسار الأمور في الساعات المقبلة، لكنها اعتبرت أن هناك حركة اتصالات دولية وعربية قائمة من أجل تهدئة الوضع داخل الاراضي المحتلة، وهذا يعني أن ما يحكى عن وحدة الساحات لم يحن أوانه بعد. واعتبرت المصادر أن الصراع قد يستمر أياماً الا أنه سيبقى محدوداً بمعنى ان الاشتباكات لن تتعدى ما حصل امس واول امس، وشدّدت على أن حزب الله ردّ رداً أولياً على استشهاد ثلاثة من عناصره بقصف مواقع إسرائيلية امس واول امس.

في ظل هذه المناخات، يعقد مجلس الوزراء، بهيئة تصريف الأعمال، جلسة في الرابعة من بعد ظهر غد الخميس في السراي الكبير، لعرض المستجدات الراهنة في ظلّ تطوّر الأوضاع على الصُعد كافةً، إضافةً إلى عرض التقرير الدوري حول تنفيذ مندرجات قرار مجلس الوزراء المتعلّق بموضوع النزوح السوري، بحسب بيان صادر عن الأمين العام لمجلس الوزراء.

من جهة ثانية، أكد نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين وائل الحسنية أنّ «الهجوم الإرهابي على الكلية الحربية السورية، عشية الذكرى الخمسين لحرب تشرين التحريرية، تقف خلفه دول خارجية وبؤر إرهابية من بينها العدو الصهيوني. وهدف هؤلاء هو دائماً الردّ على انتصار تشرين».

وقال في كلمة ألقاها خلال لقاء تضامني مع سورية بمواجهة الإرهاب والاحتلال والحصار واعتزازاً بالدماء الزكية لشهداء الكلية الحربية في حمص، وانتصاراً للمقاومة الفلسطينية منفذة عملية «طوفان الأقصى» النوعية، نظمها القومي في قاعة خالد علوان: لكن ما حصل غداة هذه الذكرى على أرض فلسطين وفي جنوب لبنان، أكد أنّ دروسَ وعبَر حرب تشرين ستظلّ راسخة، مضيفاً: مشهدية طوفان تشرين 2023، تطوف حدثاً نوعياً يستحضر مآثر تشرين 1973 الأسطورية، ولا عجب في ذلك. ومن هذه المشهدية نقول للبعض في لبنان وغير لبنان، إن المقاومة بسلاحها وتضحيات شهدائها وثقافتها هي السبيل الوحيد لحماية لبنان وتحرير ما تبقى من أرضه المحتلة وترسيخ معادلة الردع بوجه الاحتلال والعدوان.

وأكد الحسنية أن «المعركة التي نخوضها يترتب عليها الكثير، وينبغي أن ندرك حجم ما يجب أن نقدّم من تضحيات. لأنّ المعركة ليست مع العدو الإسرائيلي وحده، بل مع كلّ القوى والأدوات والمنظمات التي تقف مع العدو وتؤازره، ومع القوى العربية التي تسير في ركب التطبيع مع العدو، وتلتزم معه العمل لتصفية المسألة الفلسطينية.. وكم هي مخزية مواقف بعض الأنظمة الإقليمية العربية تجاه ما يحصل في غزة، إنها مواقف تساوي بين الجلاد الصهيوني والضحية الفلسطينية».

طوفان عمّان دعماً لغزة والمقاومة

نتنياهو الصوت ... (تتمة ص1)

– ما يريده الأميركي هو إمساك يد بنيامين نتنياهو المرتجفة، وشدّ أزره، وتهدئة ذعره، والقول له لست وحدك، لكن نتنياهو يعلم أنه ما دام الأميركي عاجزاً عن التدخل فلا قيمة لحاملة الطائرات ولا للمدمرات. ويبقى المهم هو ما يصله من صواريخ الباتريوت وقذائف الـ155 ملم، التي كانت متجهة إلى أوكرانيا، وفيما هو يتمهّل بالذهاب الى الخطوة التالية وهي بدء العملية البرية التي تعهد بها ودعاه الرئيس الأميركي لعدم التردد بخوض غمارها، فإن سبب تردّده الرئيسي هو خشية التبعات والفشل، وهو لذلك يرفع صوته عالياً للتغطية على الخوف كمن يغني خلال سيره بين المقابر لتسلية نفسه حتى يطرد الخوف من الأشباح. وأشباح نتنياهو كثيرة، أولها أن عملية طوفان الأقصى بما تضمنته من انتشار عسكري للمقاومة في مناطق سيطرة قوات الاحتلال ضمن نصف دائرة قطرها 30 كلم من غزة لا زالت مستمرّة، ولا يمكن الحديث عن أمن القوات التي يقوم بحشدها ويريد الزجّ بها في العملية البرية بينما خلف خطوطه مقاتلون يمكن أن يتحوّلوا الى استهداف القوات المهاجمة. ومن أشباح نتنياهو ما يحمله العمل العسكري البري نفسه من مخاطر أمام ما ظهر في معارك طوفان الأقصى، من جهة مقاتلين مدربين يملكون مهارات عالية وروح معنوية عظيمة في ضفة المقاومة. ومن جهة مقابلة جيش مهترئ بلا معنويات مفكّك ليس جاهزاً لخوض حرب من خارج طائراته ودباباته، والعملية البرية تحتاج إلى غير ذلك، وأكثر من ذلك بكثير. ولعل أهم أشباح نتنياهو هو العجز عن معرفة متى وكيف وضمن أي شروط وإلى أي مدى يمكن لحزب الله أن يدخل الحرب، وهو يرغب بخوض الحرب على قياس ما ينسجم مع معادلة تفادي انخراط حزب الله بها، إن كان ذلك ممكناً، وحتى الآن هو لا يملك جواباً على هذا السؤال.

– نتنياهو فرح بأن لديه مزيداً من الوقت الذي يحاول ملؤه بأمرين، الأول مزيد من القصف التدميري على غزة بهدف القتل فقط، لإشباع عطش المستوطنين والجنود والساسة في الكيان لرؤية رقم لشهداء غزة يعادل ويزيد عن رقم القتلى الصهاينة، عسى ذلك يخفف من الضغوط طلباً لعملية برية؛ وهو فرح هنا لأن كل يوم يزداد رقم قتلاه ويبقى أعلى من رقم ضحايا غزة. والثاني هو الاتصالات لتشكيل حكومة طوارئ تضم رموز المعارضة، وهو فرح هنا لأن الاتصالات لم تصل إلى نتيجة نهائية وأن لدى المعارضة شروطاً صعبة، وهو يعلم أنه يريد المعارضة معه لتشاركه بتحمّل الفشل، ولذلك تتردد المعارضة لأنها تعلم ما يعلم، وربما يكون نتنياهو يدعو في سرّه لأن تتأخر حاملة الطائرات الأميركية بالوصول، ليس لأنها إشارة بدء الحرب لأن لا دور لها عسكرياً في الحرب، بل لأنها إعلان اكتمال الدعم الأميركي المعنوي. ويبقى أن الذين يسألون ماذا عن موقف حزب الله العملياتي لجهة شروط وظروف وحدود وضوابط الانخراط في حرب كبرى، لا ينتبهون أن نتنياهو يسأل قبلهم، ولذلك فإن الجواب ليس ملك أحد، بل ربما العكس هو الصحيح، أن حزب الله ينتظر ليعلم درجة نضج القيادة العسكرية في جيش الاحتلال في فهم قوة الردع التي يمثلها حزب الله، وحدود تأثيرها على رسم طبيعة الخطوات اللاحقة، وعندها يبني الحزب على الشيء مقتضاه. وكما منصة غزة الملتهبة هي نقطة البداية لحرب نتنياهو، فإن منصة الحدود المتوترة والساخنة هي نقطة البداية لحرب حزب الله.

التعليق السياسي

جماعة 14 و17: حزب الله مطبع أم سيورط لبنان بالحرب؟

خلال سنة مضت على ترسيم الحدود البحرية أقسم قادة 14 آذار و17 تشرين، وحلف بعضهم على زوجته بالطلاق، بأن زمن إطلاق النار على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة انتهى إلى غير رجعة، وأن ما جرى في ترسيم الحدود البحرية هو صفقة إيرانية أميركية كبرى تضم تفاهمات إقليمية ربط بها لاحقاً الإفراج عن الأموال الإيرانية وتبادل المعتقلين، وأن أمن استخراج النفط والغاز سوف يكون مهمة حزب الله، وأن الهدوء على الحدود هو ركن رئيسي في هذه الصفقة. وبدأ الذباب الالكتروني والأبواق البلهاء لهاتين الجماعتين يتسابقون في حملة مبرمجة لترسيخ مقولة إن هناك نوعاً من التطبيع بين حزب الله وكيان الاحتلال.

خلال اليومين الماضيين ارتبك نص هؤلاء الببغاوات، وهم يردّدون ما يتم تلقينه لهم، وأمامهم وأمام عيون الناس إطلاق النار على الحدود، وخطر تحوله الى حرب كبرى قائم. والبيانات الصادرة عن الأميركي والإسرائيلي تركز على كيفية تفادي انخراط حزب الله في حرب غزة، باعتباره القيمة المضافة وفائض القوة الذي يمكن له تغيير مجرى الحرب. وبالمناسبة كانت حركة حماس عرضة لاتهامات مشابهة من خصومها ومنافسيها الفلسطينيين وأعدائها في الغرب ومن العرب حتى تمّت عملية طوفان الأقصى، فصاروا يتحدّثون عنها بتهمة الإرهاب ويتذكرون أن بين من أسرتهم نساء، وهكذا ايضاً بدأ الذين أقسموا أن حزب الله لن يطلق النار عبر الحدود يتهمونه بالمغامرة بتوريط لبنان في حرب لا علاقة له بها، كما نظموا هاشتاغات وكتبوا تغريدات، وصاروا جيشاً إلكترونياً يردّد.

طبعاً، الهجوم على حزب الله هو استهداف يطال بالتهم ذاتها كل قوى المقاومة. ولا مشكلة لدى أصحابه صدقيّة مضمون التهم والاستهداف، لأنهم بلا مبادئ ولا أخلاق، واتهاماتهم ليست نابعة من أنهم مع هذا الأمر وضد ذاك. فهم يؤيدون التطبيع في المنطقة، لكنهم في حالة حزب الله يعتبرونه تهمة. وهم مع السلام مع كيان الاحتلال لكنهم خاضوا معركة تحت شعار أن حزب الله فرط بحقوق لبنان النفطية، وهم جماعة رياض سلامة، لكنهم بوقاحة يتهمون الحزب برعاية الفساد. وهم قالوا إن خطيئة حزب الله هي تحالفه مع التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل، وعندما تسنّى لهم التحالف الرئاسي معه لإبعاده عن حزب الله لم يتردّدوا، لذلك لا جدوى من مناقشة ما يقولونه لأنه متحوّل ومتبدّل بتبدّل وتحوّل التعليمة.

ما نقوله لهم فقط قولوا لمشغلكم ومعلمكم أن يرحمكم ويرأف بكم، فينتبه في تحديد الشعارات والاتهامات إلى احتمال تضاربها في فترة قصيرة، فيسبب لكم الحرج والإهانة، من أجل السمعة التجارية يجب الانتباه للمصداقية، كما تعلمتم في علم التسويق.

جمعية عمومية لاتحاد الرماية والصيد وإقرار البيانين الإداري والمالي بالإجماع

انعقدت الجمعية العمومية السنوية العادية للاتحاد اللبناني للرماية والصيد في مقرّ الاتحاد الكائن في «مستشفى العين والاذن» لتلاوة وإقرار البيانين الإداري والمالي. وحضر نائب رئيس اللجنة الأولمبية اسعد النخل ومندوبو تسعة أندية من أصل اثني عشر نادياً يحق لها التصويت. كما حضر ممثل عن نادي الجيش اللبناني.

بعد النشيد الوطني افتتاحاً كانت كلمة لرئيس الاتحاد الدكتور بيار جلخ (رئيس اللجنة الأولمبية) فرحّب بالحاضرين، ومعتبراً ان لعبة الرماية ما زالت تحقق النتائج المميزة على الصعيد الخارجي بفضل الرماة وعلى رأسهم ألان موسى وايلي بجاني والراميتين راي باسيل وليا قربان. ثم ناشد وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين تشريع الصيد مجدداً لأن هذا الأمر من شأنه زيادة إيرادات الدولة من رسم التراخيص لممارسة هواية الصيد، خصوصاً أن الكثيرين يمارسون هذه الهواية بصورة غير شرعية. ثم تلا أمين السر بالوكالة ساسين روحانا البيان الإداري المفصّل عن عام 2023 وجرى التصديق عليه بالإجماع. كما تلت أمينة الصندوق جيرمان وازن البيان المالي المفصّل بالأرقام الدقيقة والواضحة وجرى التصديق عليه بالإجماع أيضاً، وبالتالي تمّت تبرئة ذمّة اللجنة الإدارية للاتحاد. وفي الختام، تمّ إقرار الموازنة المرتقبة لعام 2024 وروزنامة نشاطات العام المقبل.

بطولة لبنان لنصف الماراتون لعام 2023 لقب الذكور لزعيتر والإناث لجوان المكاري

نظمّ الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بطولة لبنان لسباق نصف الماراثون لعام 2023 (21،100 كلم) انطلاقاً من مجمّع فؤاد شهاب الرياضي – جونيه، بإتجاه المعاملتين، ومن ثم العودة باتجاه منطقة الضبيه عبر الطريق البحرية، ومن ثم العودة مجدداً على المسار نفسه وصولاً إلى مجمع فؤاد شهاب الرياضي، بمشاركة 230 عداء وعداءة ينتمون إلى 18 نادياً اتحادياً. وتقدّم الحضور رئيس وأعضاء الاتحاد وقائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن مخايل موسى. وفي ختام السباق تمّ توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين والفائزات. وجاءت النتائج كالتالي:

- فئة الرجال (الترتيب العام) :

صالح زعيتر – انتر ليبانون – 1:11.50 ساعة

زاهر زين الدين – الجيش اللبناني – 1:12.27 س

نادر جابر – ليتز ران – 1:12.39 س

- فئة السيدات (الترتيب العام) :

جوان المكاري – ليتز ران – 1:23.49 س

جازمين الأشقر – ليتز ران – 1:35.17 س

ماري موراي – انتر ليبانون – 1:35.35 س

- فئة الناشئات تحت 18 سنة:

كليا أراباغاليان – هومنتمن برج حمود – 2.06.04 س

- فئة الناشئين تحت 18 سنة:

كريم جابر – تشامبس – 2:06.59 س

- فئة شابات تحت 20 سنة:

نغم حسن – القلعة – 1:56.40 س

سارا العوطه – القلعة – 2:17.58 س

- فئة شباب تحت 20 سنة:

محمد حرب – انتر ليبانون – 1:34.10 س

- فئة السيدات 20–34 سنة:

جوان المكاري – ليتز ران – 1:23.49 س

رولا عيراني – ليتز ران – 1:49.00 س

نورهان شميطلي – انتر ليبانون – 1:52.59 س

- فئة الرجال تحت 20–34 سنة:

زاهر زين الدين – الجيش اللبناني – 1:12.27 س

نادر جابر – ليتز ران – 1:12.39 د

شربل سجعان – انتر ليبانون – 1:12.49 س

- فئة السيدات 35–39 سنة:

–1 جازمين الأشقر – ليتز ران – 1:35.17 س

–2 ماري موراي – انتر ليبانون – 1:35.35 س

–3زينب حجازي – إيليت – 1:56.33 س

- فئة الرجال 35–39 سنة:

صالح زعيتر – انتر ليبانون – 1:11.50 س

بلال عواضه – الجيش اللبناني – 1:16.10 س

سيدريك شقير – انتر ليبانون – 1:22.28 س

- فئة الرجال 45–49 سنة :

وسام يزبك –انتر ليبانون – 1:22.01 س

جورج وديع – انتر ليبانون – 1:24.13 س

وسام هديفا – قوى الأمن – 1:24.38 س

- فئة السيدات 45–49 سنة:

عليا حيدر – انتر ليبانون – 1:47.39 س

جومانا علامه – القلعة – 1:48.15 س

أريب فرج – انتر ليبانون – 1:55.04 س

- فئة الرجال 50–54 سنة :

حسين عواضه – الايليت – 1:16.35 س

شربل برقاشي – الأمن الداخلي– 1:35.48 س

طارق فرج – الجيش اللبناني – 1:38.06 س

- فئة السيدات 50–54 سنة:

ندى جسر – انتر ليبانون – 1:37.32 س

نادين كالوت – انتر ليبانون – 2:00.50 س

ميراي مطر – الأنطوني – 2:10.36 س

- فئة الرجال 55–59 سنة:

علي مكي – انتر ليبانون – 1:33.18 س

ريمون سمعان – الايليت – 1:33.30 س

عيسى نصار – الايليت – 1:35.58 س

- فئة السيدات 55–59 سنة:

نيكول الياس – انتر ليبانون– 1:47.07 س

إيلغا طراد – إيليت – 1:57.21 س

فريال ملاعب – أتليتيكا – 2:34.33 س

- فئة الرجال 60–64 سنة:

ياسين أرابيا – قوى الأمن – 1:40.51 س

حسن زيتون – ايليت – 1:49.06 س

جوزيف سعاده – انتر ليبانون – 1:52.47 س

- فئة السيدات 60–64 سنة:

إيمان أبو علي – أتليتيكا – 2:31.47 س

- فئة الرجال 65–69 سنة:

مجيد منذر – اللويزة –2:02.32 س

محمد بصار – اللويزة – 2:04.49 س

حبيب طراد – الايليت – 2:05.43 س

- فئة الرجال 70–74 سنة:

أنطوان الخازن – انتر ليبانون – 2.15.18 س

رفيق حمرا – أتليتيكا – 2:34.32 س

- فئة الرجال 75–79 سنة :

عادل عرقجي – الصعود ضبيه – 2:22.31 س

نبيل حلبي – اللويزه – 2:48.11 س.

قطر تطرح تذاكر آسيا 2023 للبيع عبر المنصات

أعلن حسن ربيعة الكواري المدير التنفيذي للتسويق والاتصال في اللجنة المحلية المنظمة لكأس آسيا قطر 2023 انطلاق عملية بيع التذاكر ابتداء من يوم أمس الثلاثاء، عبر المنصات الإلكترونية المخصصة لها فقط. وستكون تذاكر النسخة المقبلة من كأس آسيا متوفرة لجميع المباريات. ولن تكون بطاقة هيا إلزامية لشراء التذاكر أو لدخول الملاعب. كما سيكون المنفذ البري لدولة قطر متاحاً أمام زوار البلاد خلال فترة البطولة.

أزمة مرتقبة بين «الريال» والمغرب بسبب اللاعب إبراهيم دياز

أفاد تقرير صحافي إسباني، باحتمالية وقوع أزمة بين منتخب المغرب ونادي ريال مدريد، خلال الفترة المقبلة. ويتطلع منتخب المغرب لضمّ إبراهيم دياز، لاعب وسط ريال مدريد، لتمثيل منتخب أسود الأطلس، في ظل عدم مشاركته مع منتخب إسبانيا الأول حتى الآن.

هذا، ويملك دياز أصولاً مغربية من جهة والده وإسبانية من جهة والدته، وهو ما يجعله مؤهلاً قانونياً لتمثيل منتخبي «أسود الأطلس» و«لاروخا». وبحسب صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، ونقلاً عن وسائل إعلام مغربية، فإن دياز قرّر تمثيل منتخب المغرب والمشاركة في كأس الأمم الأفريقية 2024. وأضافت الصحيفة أن قرار دياز سيتسبب بأزمة بين ريال مدريد ومنتخب المغرب، خصوصاً أن البطولة القارية ستقام في كانون الثاني المقبل، في منتصف الموسم. وقال محمد مقروف، الناطق الرسمي باسم الاتحاد المغربي لكرة القدم: «إبراهيم دياز يريد المشاركة في كأس الأمم الأفريقية 2024، لكنه يواجه عقبات (فرضها) ناديه ريال مدريد». ولا يريد ريال مدريد خسارة دياز في كانون الثاني المقبل، رغم أنه في حال استدعاء المغرب للاعب، فإن الميرنغي لا يمكنه الرفض، لكونها بطولة رسمية. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن اتحاد كرة القدم المغربي سيجري محادثات مع ريال مدريد لتسوية الوضع. ويرتبط إبراهيم دياز بعقد مع عملاق كرة القدم الإسباني يمتدّ حتى العام 2027، كما تبلغ قيمته السوقية مبلغ 20 مليون يورو في بورصة الموقع المختص «ترانسفير ماركات.»

وشارك دياز في 8 مباريات مع نادي ريال مدريد خلال الموسم الحالي سجل خلالها هدفاً وحيداً، في مرمى لاس بالماس ضمن الجولة الـ7 من الدوري الإسباني.

لامين يامال يغادر معسكر منتخب إسبانيا!

أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم مغادرة اللاعب الشاب لامين يامال معسكر المنتخب الأول لكرة القدم بعد تأكد عدم قدرته على المشاركة في مباراتي اسكتلندا والنرويج في تصفيات أمم أوروبا. ودخل يامال معسكر المنتخب الإسباني الأول رغم مغادرته مباراة برشلونة قبل التوقف الدولي أمام غرناطة مصاباً.

وأعلن برشلونة أمس إصابة اللاعب أعلى الفخذ الأيسر دون تحديد مدة غيابه».

وقال الاتحاد الإسباني لكرة القدم إن يامال غادر المعسكر الذي يتجهز خلاله لاعبو المنتخب الأول لجولة جديدة من تصفيات بطولة الأمم الأوروبية. وينضمّ بذلك يامال إلى قائمة طويلة من الإصابات التي ضربت فريق برشلونة مؤخراً كروبرت ليفاندوفسكي وغول كوندي وفرانكي دي يونغ وبيدري ورافينيا.

ولامين يامال، هو أصغر لاعب يسجل أهدافاً في الدوري الإسباني وهو في سن 16 عاماً و87 يوماً بعد أن سدّد الكرة في الشباك من مسافة قريبة في مرمى غرناطة يوم الأحد الماضي. وتحوّل يامال، رغم صغر سنه، إلى عنصر أساسي في برشلونة الموسم الحالي وشارك في 11 مباراة في مختلف المسابقات. ويعد يامال أيضاً أصغر لاعب يمثل منتخب إسبانيا ويسجل هدفاً بقميصه.

هازارد يصل إلى خط النهاية في عالم الكرة

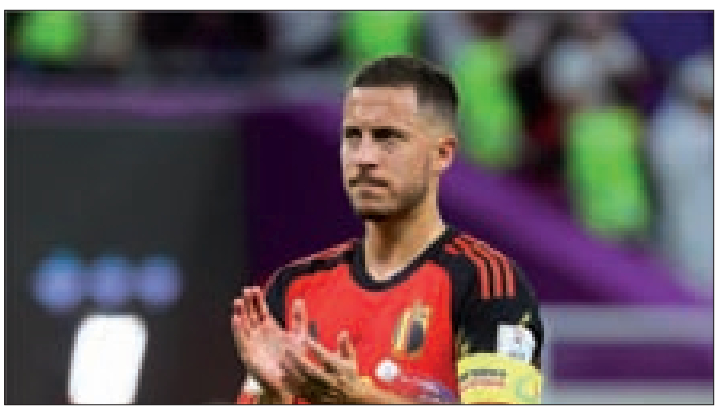

أعلن البلجيكي إيدين هازارد، النجم السابق لريال مدريد وتشيلسي، اعتزاله لكرة القدم. ونشر هازارد، صوراً له بقميص الأندية التي لعب لها، بالإضافة إلى منتخب بلجيكا، وكتب عليها: «يجب أن تستمع إلى نفسك وتقول توقف في الوقت المناسب». وأضاف: «بعد 16 عاماً وخوض أكثر من 700 مباراة، قرّرت إنهاء مسيرتي كلاعب كرة قدم محترف». وتابع: «لقد حققت حلمي ولعبت واستمتعت في العديد من الملاعب حول العالم.. خلال مسيرتي، كنت محظوظاً بمقابلة مديرين ومدربين وزملاء رائعين.. شكراً للجميع علي هذه الأوقات الرائعة، سأفتقدكم جميعاً». وواصل: «أودّ أن أشكر الأندية التي لعبت لها، وهي ليل وتشيلسي وريال مدريد. وأشكر الاتحاد البلجيكي على اختياري في المنتخب». وأكمل: «شكر خاص لعائلتي وأصدقائي والمستشارين والأشخاص الذين كانوا قريبين مني في السراء والضراء». وختم: «شكراً جزيلاً لجماهيري الذين تابعوني طوال هذه السنوات على تشجيعكم لي في كل مكان لعبت فيه.. الآن الوقت المناسب للاستمتاع مع أحبائي وخوض تجارب جديدة.. أراكم قريباً خارج الملعب يا أصدقائي». وقرّر هازارد البالغ 32عاماً قبل ذلك الاعتزال دولياً في كانون الأول 2022 بعد خروج منتخب بلجيكا من الدور الأول من مونديال قطر أواخر العام الماضي. وشارك هازارد مع منتخب بلاده في 126 مباراة دولية سجل خلالها 33 هدفاً وقدّم لزملائه 36 تمريرة حاسمة في الفترة بين 2008 و2022. وظهر هازارد مع منتخب بلجيكا في بطولتين لكأس أوروبا (يورو 2016، يورو 2020)، و3 نسخ لكأس العالم (البرازيل 2014، روسيا 2018، قطر 2022)، وكان أفضل إنجاز تحقيق المركز الثالث في المونديال الروسي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 11 تشرين الأول 2023
Wednesday 11 October 2023

آخر الكلام

العودة إلى المربع الفلسطيني

◆ الياس عشّي

المشهد الثالث

التقط «الحجاج» المشهد الجديد الذي أثاره المقاتل الفلسطيني، وفتح قوسين للحديث عن المدارس السياسية وأساليبها، فقال:

ـ لكلّ مدرسة، أيها الرفقاء، أسلوبها، ينسحب ذلك على الأدب، والرسم، والموسيقى، وكلّ الملكات الفنية، وينسحب أكثر على السياسة.

فسياسة «فنّ الممكن» مراوغة تزعمها رئيس أسبق لوزراء بريطانيا اسمه «دزرائيلي»، وهو يهودي؛ وله باع طويل في تأسيس الكيان الصهيوني.

وسياسة «حافة الهاوية» لمعت مع بداية الحرب الباردة، وكان صاحبها وزير خارجية الولايات المتحدة «دالاس».

وسياسة «الخطوة خطوة» فَخٌّ ابتكره «العزيز» كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة في السبعينيات من القرن العشرين. هذه السياسة قادت العرب إلى التراخي، والترهّل، والأزمات، والانكسارات الحادّة، والاتفاقات الجزئية (كامب ديفيد – أوسلو – وادي عربة – واي ريفر×).

أسجل ذلك كي أصل إلى المدرسة الواقعية في السياسة السورية:

فمنذ أن استقلّت البلاد العربية حكمنا مغامرون، وجماهيريون، ودجّالون، وآنيّون، وسماسرة، وعساكر، دون أن يؤسّسوا طريقة وأسلوباً؛ كانوا الأولاد الشرعيين للحظة انفعال، وكانت قراراتهم أكثر انفعالية، فقادونا إلى كوارث مدمّرة.

ويعتبر الرئيس حافظ الأسد أوّل زعيم عربي يعمل لمدرسة واقعية تتصف بالاتزان والرصانة، ويجعلها في صدارة السياسة الإقليمية والدولية. وقد برزت واقعيته، خلال ثلاثين عاماً، في أكثرَ من موقف:

(وإلى غد في مشهد رابع).

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الأعراب والطوفان

صاحب الجلالة يضع خطوطاً حمراء إذا ما تعلّق الأمر بالمقدسات، فيصفّق البلهاء الجالسون حواليه، ويؤثرون ان تستقيل العقول، وتعطى هنيهةً للراحة والاستجمام، فالوقت ليس وقت العقول، بل هو وقت المداهنة، لايكلّف أيّ منهم نفسه للسؤال، هذه المقدسات يا صاحب الجلالة، تُقتحَم يومياً، وتُدنّس وتُنتهَك وتُمارَس في باحاتها كلّ أصناف الاستباحة والتنكيل، وتُضرَب النساء المرابطات ويسحلنَ بلا رحمة، ويُمنع المصلّون من الصلاة، ثم، وفوق ذلك، يبصق في وجوه المسيحيين ورجال دينهم الشرفاء المسالمين، فأين إذن هي خطوطك الحمراء يا صاحب الجلالة؟

في واقع الحال، أنت لاتتوقف عند مجرد التنطّح الكلامي الفارغ، فالإمدادات في الذخيرة والصواريخ والقنابل التي تقصف بها غزة ليل نهار، فتقتل الأطفال والنساء والشيوخ والمسعفين، وتدمر المستشفيات، وتحيل الأجساد الى أشلاء متناثرة بين التراب والركام، هذه الإمدادات، تتدفق للعدو الصهيوني من قواعد أميركية موجودة على تراب أردننا العالي.

الممالك السبعة تشعر في أعماقها بأنّ نهاية هذا الكيان تعني بالضرورة وبالتداعي انّ نهايتها قد أزفت، ممالك النفط الست، ومملكة الحدود الطويلة الآمنة المسالمة المستكينة، ستجد نفسها خارج نطاق الخدمة، حينما يتهاوى المشروع الصهيو-انجلوساكسوني، ولذلك فهي تضرب أخماساً بأسداس، ولا تدري، أتؤيّد الطوفان؟ ام تستمرئ التأرجح والمراوحة، حتى يتبيّن الخيط الأبيض من الخيط الأسود؟

أما جامعة الأعراب، فهي ليست في عجلة من أمرها، فرغم المجزرة التي تُرتكَب الآن في غزة، ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ، يدعو أبو الغيط، على استحياء، الى اجتماع يوم الأربعاء، فـ"اللي عند أهلو على مهلو"، هكذا أُوعِزَ إليه من قبل ست دول مطبّعة متنفذة في جامعة الخذلان، أما وزير خارجية دولة الإمارات، فالرجل يحبّذ ان يقف في المنتصف بين القاتل والضحية، حتى لو كانت الضحية من بني جلدته، ونحن لانملك سوى ان نستعير جواهر الكلام من سيد المقاومة، اننا لا نريد منكم شيئاً، كلّ ما نطلبه ان تكفوا شرّكم عنا.

سميح التايه

مادورو: ما يجري في غزة «إبادة جماعية»

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أمس، أنّ بلاده ستقدّم مساعدات إنسانية إلى غزة، رافضاً الإبادة الجماعية التي تمارسها "إسرائيل" بحق الشعب الفلسطيني.

وأبدى مادورو، خلال بث برنامجه "مع مادورو أكثر"، استعداده لأيّ وساطة في الصراع الدائر في الأراضي المحتلة بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين".

وعلى وقع استمرار التظاهرات المتضامنة مع غزة حول العالم، أعرب التحالف البوليفاري لشعوب أميركا اللاتينية عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني، معرباً عن "أسفه العميق" لتصعيد حالة العنف ضد قطاع غزة.

ورأى أن العدوان على غزة "يشكّل اعتداء على السلام الدولي، وينتهك قواعد القانون الدولي ومبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة".

كما أعرب عن "قلقه البالغ" إزاء الخطر الذي يمثّله "تصعيد العنف على السلام والاستقرار الإقليميين، إذا لم يتم التوصل إلى حلّ تفاوضي على المدى القصير".

وجدّد التحالف البوليفاري لشعوب أميركا اللاتينية، دعوته لمنظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى "لبحث عن حل نهائي للصراع من خلال الحوار وقواعد القانون الدولي".

ريتشي سوناك يغالب دموعه

■ بشارة مرهج

ريتشي سوناك رئيس وزراء بريطانيا المفجوع بهزيمة الجيش الإسرائيلي وقف بالأمس على منبر يهودي في لندن مغالباً دموعه وهو يعلن تأييده المطلق لليهود الذين يتعرّضون لخسائر فادحة جراء الهجوم المفاجئ الذي شنّته قوات القسام الفلسطينية على المستوطنات وقواعد الجيش الإسرائيلي المحيطة التي تخنق غزة وتحيط بها من كلّ صوب إحاطة السوار بالمعصم.

لم يسأل القادم من بلاد الهند عن سبب الهجوم الفلسطيني ومبرّراته. لم يسأل عن أسلوب القمع والقهر والاستلاب الذي يمارسه الحاكم العسكري الإسرائيلي ضد المواطن الفلسطيني كلّ يوم.

لم يسأل عن الفتيات والسيدات والأطفال وكلّ السجناء المحتجزين إدارياً في السجون الإسرائيلية، تلك السجون التي تسمم المحتجزين وتمنع عنهم الماء والدواء والغذاء ونور الشمس.

لم يسأل كيف قُتل الطفل محمد الدرة في حضن والده بعد ساعات من المناورة والعذاب أمام أعين العالم كله، كيف قتله جندي إسرائيلي حاقد برصاص دمدم شلّع صدره وكبده. لم يسأل كيف حرم «عاشق» الحياة الإسرائيلي الطفل الفلسطيني من الحياة.

لم يسأل أيضاً كيف قتل الجندي الإسرائيلي «المثقف» شيرين أبو عاقلة، أيقونة الصحافة الفلسطينية، بدم بارد أمام كاميرات المراسلين، وكيف تواطأت معه قيادته العسكرية لمنع المحاكمة عنه على اعتبار انّ الجندي الإسرائيلي، مثل الجندي الأميركي، لا يُسأل ولا يُساءل، ولا يخضع للتحقيق أو المحاكمة عندما يوجه رصاصه القاتل الى وجه طفل أو سيدة من «الطرف الآخر».

لم يسأل رئيس وزراء بريطانيا «المتمسك» بأهداب القانون الدولي كيف تشجّع بلاده حصار غزة وتجويعها ومنع الإمدادات عن سكانها ومستشفياتها ومدارسها طيلة عقود دون أن تتحرّك لجان حقوق الإنسان البريطانية التي تقيم الدنيا إذا تمّ توقيف بريطاني بالجرم المشهود في تركيا أو مصر، وتلتزم الصمت المطلق إذا كان الموقوف فلسطينياً أو عربياً.

ربما كان ريتشي سوناك مستجداً في الصنعة يحاول التقرّب من الجالية اليهودية في بريطانيا كي يحافظ على موقعه الرفيع، لكننا نذكّره انّ معاناة الشعب الفلسطيني بدأت وتطوّرت الى نكبة ثم الى مأساة مستدامة بسبب قرارات حكومة صاحبة الجلالة التي اختارت اضطهاد الشعب الفلسطيني وحرمانه من حقوقه السياسية والمشاركة في قتل أفراده وتهجيره من أرضه وإحلال مستوطنين يهود محله في كيان عنصري دموي عدواني مهمته حماية المصالح الاستعمارية وخطوطها التجارية والعسكرية، وضرب كلّ حركة فلسطينية أو عربية تتجه نحو الوحدة أو الاستقلال.

نحن لا نعتب عليك كثيراً سيد سوناك فأنت مجرد أداة مرحلية أتى بك العقل الاستعماري البريطاني الحديث لتلطيف وجهه الكالح أمام الأقليات التي اضطهدها، كما لخداع الشعوب التي استعمرها وبثّ سمومه في مياهها وترابها وأروقتها وسراياتها كي تبقى له ذخراً يوم يحتاجها، أو يوم يتجدّد الصراع بينه وبين الشعوب التي تستيقظ من سباتها لتسأل عن نفطها ومناجمها وأموالها وأجمل ما في تراثها المعلق في ردهات المصارف والمسارح والمتاحف ومختلف المقار الرسمية البريطانية.

تكلم كما تشاء يا سيد سوناك، فأنت إنْ نسيت وعد بلفور فنحن لم ننسَه. وتملّق كما تريد يا سيد سوناك فأنت إنْ نسيت غوردن باشا ومجازره في السودان فنحن لم ننسَه. لكننا نأمل منك أن تتذكر وكلّ نظرائك الاستعماريين أنّ شعبنا قرّر الحياة منذ زمن بعيد، ولذلك لن تهمّه مطلقاً أداة عارضة احترفت إحناء الرأس لسيد القهر والنهب والنميمة في العالم.

*نائب ووزير سابق.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل